

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية
رمز المذكرة:

الموضوع:

مكانة فهم المنطوق و إنتاجه في مناهج الجيل الثاني -السنة الأولى ابتدائي انموذجا-

إشراف: بو عافية جيلالي

إعداد الطالب (ة): بن شادلي أمينة

لجنة المناقشة		
رئيسا	عبد العالي بشير	أ.الدكتور
ممتحنا	شافع بلعيد	أ.الدكتور
مشرفا مقرر	بو عافية جيلالي	أ.الدكتور

العام الجامعي : 1439-1440هـ / 2018-2019م



هداء

إلى من أحمل اسمه بكل فخر؛ أبي

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله؛ أمي

إلى توأم روحي؛ أخوتي

إلى أصدقائي الأعزاء

إلى كل من رافقتني في هذا المسار

إلى كل من جمعتني بهم كلمة سلام

إلى عائلتي " بن شـلي " " تورابي " كبيرا و صغيرا

إلى كل من علمني حرفا ومدني يد المساعدة

إلى كل من غفلت عنهم الذاكرة من قريب أو بعيد

إليكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله الذي لولاه لما وصلنا إلى ما نحن عليه من أبسط ما يمكن أن أقدمه للذين كان لهم الفضل في عملي هذا، الاعتراف بالجميل.

لذلك أتقدم بشكري الخالص إلى الأستاذ الدكتور "بوعافية جيلالي" بإشرافه على مذكرتي وهو مفخرة لي.

شكرا لك سيدي على توجيهاتك ونصائحك التي أنارت طريق بحثي إلى أن صار واضح المعالم سهل الفهم.

كما أتقدم بتحية شكر وتقدير إلى كافة أساتذة أعضاء لجنة المناقشة وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور "عبد العالي بشير"، والأستاذة "شافع بلعيد" لتفضلهم قراءة هذا البحث، وأعي تماما أن توجيهاتهم لي ستكون بناءة وآراءهم شرف لي تنير دربي بالكلمة الطيبة.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله على نعمة والصلاة والسلام على نبيه الذي ختم به مصابيح هدايته وموارد حكمته وينابيع معرفته محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وصحبه ومن عمل بنهجه، واتبع سبل رشده وبعد:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تعمل على تربية وتعليم الأجيال المعارف في شتى المجالات والأول التربوية، هدفها إخراج جيل صالح مشبع بالأفكار والقيم الاجتماعية وغيرها ويكون قادرا على مواجهة الحياة، وهذا كله يحتاج إلى نظام تعليمي يقوم بالدور الأساس على المعلم في التلقين و الإرشاد و التوجيه، في حين يكمن دور المتعلم في الاصغاء والتفاعل و هو بذلك يعد الأساس في هذه العملية و من ركائزها المواد التعليمية، وقد خصصت مادة اللغة العربية بالدراسة و البحث، لأهميتها بصفة عامة وأهمية اللغة العربية بصفة خاصة، وذلك لاكتساب المتعلم لغة مجتمعة كي يتواصل معهم و يلبي حاجياته، وللغة العربية في مناهج الجيل الثاني أربعة ميادين متكاملة ألا و هي: " ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي. "

فاعتمدت المنظومة التربوية على إدراج ميدان فهم المنطوق كنشاط جديد لتعليم اللغة العربية، وبهذا حاولت البحث في المنهاج الجديد لنكتشف الأهداف المتوخاة من ورائه ونتأججه. فجاء البحث موسوما ب: " مكانة فهم المنطوق وانتاجه في مناهج الجيل الثاني- السنة الأولى ابتدائي أنموذجا. "

وبالتالي تتضح أهمية هذا الموضوع (مكانة فهم المنطوق وانتاجه في مناهج الجيل الثاني- السنة الأولى ابتدائي أنموذجا) من خلال جدته.

وتعد هذه الحادثة في الموضوع سببا من الأسباب دفعتني إلى اختياره وعقد العزم على معالجته.

- إلى جانب أسباب موضوعية منها:
- أنني مقبلة على مزاولة ميدان التعليم.
- الأهمية التي تكتسبها اللغة العربية؛ مما أدى إلى تعليمها وتدرسيها.

- قيمة هذا الموضوع من خلال معالجته لأهم ميدان من ميادين تدريس اللغة العربية.

ومنها ماهي ذاتية ومن بينها:

ميولي وانجذابي نحو الموضوعات التعليمية.

أما الهدف من هذه الدراسة والغوص في مجال البحث فيها هو: إبراز المكانة التي يكتسبها

فهم المنطوق مناهج الجيل الثاني، وأن يكون مرجعا يستفاد منه مستقبلا.

وهذا ما يقودني إلى طرح الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي يلعبه فهم المنطوق في

إصلاحات الجيل الثاني؟ وما مكانته من بين الميادين التعليمية الأخرى؟ وما الجديد الذي أتت به

مناهج الجيل الثاني؟

كل هذه التساؤلات وما شابهها حاولت أن أملكها وأجيب عنها في هذه الدراسة التي

أفضت بي إلى اتباع الخطة التالية:

أول ما بدأت به مقدمة فاتحة للموضوع، متبوعة بثلاث فصول رئيسية.

الفصل الأول: كان لا بد مني في رأبي، أن أعرض فصلا خاصا حول ميدان فهم المنطوق،

وهذا ما قدمته في هذا الفصل، وأما عن مباحثه فهي كالتالي:

المبحث الأول: خصصته لتحديد المصطلحات.

المبحث الثاني: عرضت فيه ماهية ميدان فهم المنطوق.

المبحث الثالث: ذكرت فيه مرتكزات ميدان فهم المنطوق، والتي تمثلت في ثلاث مهارات

أساسية ألا وهي: مهارة الاستمتاع مع ذكر طرقها وأهميتها، ثم مهارة الفهم، تعريفها ثم مراحلها، وفي

الأخير مهارة الانتباه فعرفتھا مع ذكر محددات الانتباه.

المبحث الرابع: تناولت فيه مراحل تسيير حصة فهم المنطوق وهي: أجراء أحداث النص

المنطوق، فقد قمت بإعطاء تعريف لها وذكر عناصرها، مع التعريف بكل عنصر من عناصرها.

ثم مسرحة أحداث النص المنطوق، فقامت بتعريفها وذكر أهدافها، مع كيفية مسرحة النص

المنطوق.

الفصل الثاني: عنونته ب: فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني وقد جاء ضمن اربع مباحث.

المبحث الأول: بعنوان "حول مفهوم المنهاج" حيث قمت بتعريف المنهاج في اللغة و في الاصطلاح، وعرضت أسس بنائه وأنواعه وعناصره (الأهداف ، المحتوى ،طرائق التدريس ،الوسائل التعليمية ،التقويم) بشيء من الاختصار.

المبحث الثاني: شمل تعريف مناهج الجيل الثاني.

المبحث الثالث: تضمن خصائص مناهج الجيل الثاني.

المبحث الرابع: كان عبارة عن مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، و ذلك علىالمستوى التصوري، ومن الجانب البيداغوجي، وعلى مستوى الاعداد.

ثم مقارنة بين أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الأول وكذا مناهج الجيل الثاني، وفي الأخير ذكرت الجديد في منهاج الجيل الثاني.

الفصل الثالث: تناولت فيه الدراسة الميدانية لميدان فهم المنطوق.

حيث قمت بالحضور شخصيا لحصص فهم المنطوق وتدوين الملاحظات، مع المشاركة أحيانا في الصف الدراسي، وقد شمل هذا الفصل: مجالات الدراسة، منهج الدراسة أدوات الدراسة، عينة الدراسة، النماذج وخلاصة الدراسة.

وفي الأخير ذيلت هذا البحث بخاتمة؛ استعرضت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من هذه الدراسة، أردفتها بقائمة للمصادر والمراجع ثم الملاحق.

ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة لا بد أن تعتمد على بعض مناهج البحث العلمي التي تعد هي نقطة ارتكاز البحث، وعليه فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة كذلك ببعض الطرق التي تساعد على استخلاص النتائج كالتحليل والتعليل وغيرها.

ولا أدعي أن الطريق نحو بلوغ الهدف كان معبدا أو دون عقبات، حيث لم يكن في متناول يدي في هذا الموضوع دراسات كافية أستشير بها.

وقد اعتمدت في دراستي على جملة من المصادر والمراجع من أهمها:
المقدمة لابن خلدون، المناهج بين النظرية والتطبيق لحسن شحاته، أساليب تدريس اللغة
لعربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.
كما استعنت بمنشورات وزارية من بينها: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، دليل كتاب السنة
الأولى من التعليم الابتدائي و دليل المقاطع التعليميّة للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية ابتدائي.
وفي ختام هذا البحث أسأل الله أن يحفظ قلمنا عن الخطأ الزلل فإن أصبت فمن عنده عز
وجل وإن أخطأ فمن نفسي.

والله وراء القصد وهو يهدي السبيل

تلمس ان يوم: 2019/06/12

الطالبة: بن شادلي أمينة

الفصل الأول :

ميدان فهم المنطوق

المبحث الثاني: ماهية ميدان فهم المنطوق

المبحث الثالث: مرتكزات فهم المنطوق

المبحث الرابع: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق

يعد الطور الأول من التعليم الابتدائي القاعدة الأولى للتعلم إذ يتضمن أربعة ميادين أساسية، ومن بينها "ميدان فهم المنطوق" " إذ يعتبر النص "محور جميع عملية التعلم في أنشطة اللغة العربية"¹، فهو "المنطلق في تدريسها، والأساس في تحقيق كفاءاتها، وبهذا يصبح النص المنطوق أو المكتوب محور العملية التعليمية"²، ومن هنا يتوجب علينا معرفة معنى مصطلح "منطوق".

المبحث الأول: تعريف المنطوق:

1- لغة:

كلمة "منطوق": اسم مفعول مشتقة من الجذر اللغوي نطق (ن- ط- ق) وجاء في لسان العرب لابن منظور: "نطق: الناطق ينطق نطقاً: تكلم. والمنطق: الكلام. وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه. وتناطق الرجلان: تقاولا، وناطق كل واحد منهما صاحبه: قاوله. وصوت كل شيء: منطقه ونطقه"³.

وفي الصحاح للجوهري، نجد كلمة نطق على النحو التالي: "المنطقُ: الكلام. وقد نطق الرجل نطقاً، وأنطقه غيره وناطقه واستنطقه، أي: كلمه. وقولهم: "ماله صامت ولا ناطق"؛ فالناطق: الحيوان، والصامت: ما سواه"⁴.

ومما سبق نستنتج أنّ: النطق في معناه اللغوي يعني، التكلم والقول.

2- اصطلاحاً:

للمنطوق في الاصطلاح العديد من التعريفات منها:

يعد النطق "وسيلة الاتصال الكلامي التي تستخدم الرموز اللغوية، التي من خلالها يستطيع الفرد أن يعبر عن ما يريد من احتياجات ورغبات ومشاعر للآخرين. والنطق مفهوم يشير لإنتاج

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016 07.

² - المرجع نفسه: ص 06.

³ - لسان العرب، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 1423هـ/ 2003 ج.

08، مادة (نطق) 3 0 601.

⁴ - الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)، الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 041 99 999، مادة (نطق) 9 326.

أصوات الكلام، ويشير النطق إلى تلك العملية التي يمكن من خلالها تشكيل الأصوات (اللبات الأولى للكلام) بصورة معينة واتساق خاصة وفقا لقواعد متفق عليها في الثقافة التي تنشأ الفرد¹. ونفهم من هذا أن النطق يعمل على إنتاج وتشكيل الأصوات، ويساعد الفرد في التعبير عن مكنوناته.

و في تعريف آخر فهو: "عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية"²، كما أنه: "متفق عليه بوصفه تحقيقا *comme la réalisation* لتبادل لغوي من قبل متكلمين معينين في إطار ظروف خاصة."³

ومن هنا نستنتج أن النطق عملية لغوية تتميز بالآنية.

واللغة المنطوقة تعرف على أنها: "طبيعية وشبه ثابتة في نسقها العام والمعتاد"⁴ كما أنها: "تشمل النواحي اللفظية والصوتية والإيمائية"⁵. إذن فاللغة المنطوقة تتميز بالثبوت وتستخدم اللفظ والصوت والإشارات الجسدية لبلوغ المراد وهو التواصل.

كما لها دور كبير وبارز في التأثير في المستمعين أكثر من غيرها وهذا ما يؤكد الزعيم الألماني المشهور "أدولف هتلر": "الناس يتأثرون بالكلمة المنطوقة أكثر مما يتأثرون بالكلمة المكتوبة"⁶. ويعرف "شانك شونتال" اللغة المنطوقة بأنها: "الكلام التلقائي المصوغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية. إنها إذن اللغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي"⁷. وما سبق نستنتج أن اللغة المنطوقة من وجهة نظر "شونتال" عبارة عن الكلام تلقائي حر، طبيعي.

¹ - اضطرابات النطق والكلام وخلفيتها - تشخيصها - أنواعها وعلاجها، عبد العزيز الشخص، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3 2007 .37

² - اللسانيات الأسلوبية، عبد الجليل مرتاض، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 192.

³ - المرجع نفسه: ص 202.

⁴ - اللغة والتواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصلين الشفوي والكتابي)، عبد الجليل مرتاض، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012 107.

⁵ - إشكالية ترجمة صيغ التعجب والهتاف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هيغو، ترجمة: فاطمة طبال، فيروز سعيداني، تحت إشراف: رشيد قريبع، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة، 2010م - 2011 19.

⁶ - علم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1987 16.

⁷ - اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة بحث في النظرية، محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ط6 1990 61.

وتعرف كذلك على أنّها: "حوارية بطبعها، لأنها -في جوهرها- محادثة حوارية، والمحادثة الحوارية عملية تبليغية بين شخصين على الأقل، تحدث بينهما في وقت واحد، وفي مكان واحد، عبر قناة اتصال تقنية، بحيث يستطيع أحدهما في أي وقت من زمن المحادثة أن يكون له دور في الكلام، وبحيث يربطهما موضوع مشترك".¹

ونفهم من هذا أن اللغة المنطوقة تتميز بطابعها الحوارية، والذي يفرض وجود شخصين فما فوق، في مكان وزمان معينين.

و اللغة المنطوقة: "هي أسبق وسائل الاتصال اللغوي الإنساني وأوسعها انتشارا. ويعدّ متوسط ما ينتجه الفرد العادي من حديث، أكثر بكثير مما ينتجه من كلام مكتوب"². ومنه يتضح أن اللغة المنطوقة أول وسيلة للتواصل لغويا، وإنتاجها أكثر من المكتوب.

وهي تعني "التربية اللغوية (أي التدريب على النطق المعياري، والتلفظ تبعا للإقليم، اللغة الفصيحة)، باختصار: بمعنى النطق الفصيح للغة بعينها".³

ويفرق "هافريك Havranek"، داخل اللغة المنطوقة بين عدة وظائف مثل: الوظيفة التبليغية، الوظيفة العملية التخصصية، الوظيفة النظرية التخصصية (العلمية)، والوظيفة الجمالية⁴. ومن هذا يتبين أن اللغة المنطوقة تربية لسانية، ولها عدة وظائف من بينها: الوظيفة التبليغية التي تعدّ أسمى وظائفها.

كما ينبّه "جون لاينز" إلى أنّ: "مصطلح Utterance (وحدة كلامية، قولة)، يشير عادة إلى اللغة المحكية (المنطوقة)".⁵

اللغة المنطوقة "تستخدم عادة مصحوبة بتلويحات اليدين Gestik، وتعبيرات الوجه Mimik، فهذا التفاعل بين حركات الجسم وإشاراته وبين التعبير؛ مما لا يجوز إغفاله، لأنه يؤثر في

¹ - المرجع نفسه، ص 84.

² - المرجع نفسه، ص 36.

³ - المرجع نفسه، ص 26.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه: ص 52.

⁵ - اللغة المكتوبة و اللغة المنطوقة، محمد العبد، ص 28.

عملية التفاهم تأثيرا واضحا".¹ إذن فالإشارات والإيماءات لها دور كبير في المساعدة على الفهم والتأثير في السامع.

واللغة الملفوظة: "عرفت قفزة نوعية يوم عرفت الانتقال من الرسوم المادية للأشياء والإشارات المرئية أو المحسة إلى الرموز الصوتية المجردة التعسفية، التي لا ينبغي أن تتجاوز في كل الحالات عدد الحبال الصوتية لدى الإنسان، وقدرته على تكييف وتعديل نغمة الصوت أو طبقتة أو جرسه من أجل أن يولد دلالة أو كلمة جديدة".²

ومما سبق يتضح أن الأشياء في نظره أسبق للوجود من مسمياتها، أو بالأحرى من أصواتها التي اقترنت بها.

المبحث الثاني: ماهية ميدان فهم المنطوق:

قبل التطرق إلى تعريف ميدان فهم المنطوق، نشير أولا إلى مفهوم مصطلح ميدان.

1/ تعريف الميدان تربويا:

هو "جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التّعلم، وعدد الميادين في المادة يحدّد عدد الكفاءات الاختتمية* التي ندرجها في ملامح التّخرج. ويضمن هذا الإجراء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التّخرج، وبالنسبة للغة العربية فإن لدينا أربعة ميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي".³

بما أن ميدان "فهم المنطوق" يعتمد أساسا على النص، فلا بد من إعطاء مفهوم للنص قبل البدء بتعريف هذا الميدان.

2/ مفهوم النص:

هناك تعريفات كثيرة للنص نذكر من بينها :

¹ - المرجع نفسه، ص 106.

² - اللغة والتواصل، عبد الجليل مرتاض، ص 107.

³ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017م-

النص هو: "الوسيلة الإبلاغية التي يشترك فيها طرفان مرسل، ومرسل إليه، والنص بمثابة الرسالة الواصلة بينهما، وبما أن القرآن وصفه الله بالرسالة، حق تطبيق المناهج التحليلية عليه، ولكن النص القرآني ليس كبقية النصوص".¹

ومن هذا الكلام يتبين أن النص يتطلب مرسل ومرسل إليه، وهو عبارة عن رسالة.

أما مصطلح "النص" في الثقافة الغربية عرف مفاهيم عديدة، وقد اختلفت التعريفات من باحث لآخر، ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

ترى "جوليا كريستيفا" أن: "النص أكثر من مجرد خطاب أو قول، إذ أنه موضوع لعديد من الممارسات السيميولوجية التي يُعتدُّ بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى مكوّنة بفضل اللغة، لكنّها غير قابلة للانحصار في مقولاتها"². وهذا يعني أن النص له قابلية للاحتماالات المنهجية التي بإمكانها إخراج دلالاته.

والنص عبارة عن "وحدة كبرى شاملة، تتكون من أجزاء مختلفة، تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكوّن من تصوّرات كلّها تربط بين علاقات التماسك الدلالية المنطقية"³. ومنه نستنتج أن النص بتشكيل من مستوى أفقي نحوي، ومستوى عمودي دلالي.

3/ مفهوم ميدان فهم المنطوق:

يعد ميدان فهم المنطوق أحد الأنشطة التي تدرّس بها اللغة العربية في المرحلة الابتدائية: ويعرّف على النحو التالي:

¹ - النقد والحداثة، عبد السلام المسدي، منشورات دار أمية، ط2 1989 ((24.

*الكفاءات الختامية: هي كفاءة تتعلق بميدان من الميادين المهيكلة للمادة خلال سنة واحدة.

² - بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط2 2004 . 269.

³ - المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، جدرا للكتاب العالمي، الأردن، د ط، 62009

هو "إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم، وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، هذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب".¹

يُخلص للقول أن ميدان فهم المنطوق يتطلب معلمً يمتلك مهارات الإلقاء و التي تتمثل في الصوت المرتفع والتأثر بالنص والإشارات الجسدية كما يتطلب عنصر الاستمالة لأنه هو الذي يحقق له غايته.

وفي تعريف آخر نجد أنه: "يهدف إلى صقل حاسة السمع وتنمية مهارة الاستماع، وتوظيف اللغة، من خلال الإجابة عن أسئلة متعلقة بنص قصير ذي قيمة مضمّنة، تدور أحداثه حول مجال الوحدة، مناسب لمعجم الطالب اللغوي، يستمع إليه المتعلم عن طريق الوسائط التعليمية المصاحبة، أو عن طريق المعلم الذي يقرؤه قراءة تتحقق فيها شروط سلامة النطق وجودة الأداء وتمثيل المعاني وتعاد قراءته كلما استدعت الحاجة".²

نستنتج أن "فهم المنطوق" يهدف إلى تطوير مهارة الاستماع" ويكون ذلك من خلال نص قصير يلقيه المعلم على التلاميذ، وتكون قراءة المعلم قراءة مثالية" معبرة متميزة" سليمة من ناحية النطق، وهو مناسب لرصيدهم.

كما أنه: "يعتمد على مهارة الاستماع، باعتباره اللبنة الأساسية لنمو اللغة وتطويرها. والتمكن من هذه الملكة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، الشفوية منها والكتابية".³

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصصة للغة العربية، 2016 □ 21.

² - دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017م- 2018 □ 6.

³ - تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، سارة غانم، تحت إشراف: حسينة يخلف، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016م- 2017 □ 27.

هذا التعريف جعل الاستماع في منزلة رفيعة؛ لأن اللغة تكتسب أولاً عن طريق السمع، وهو يساعد على تحصيل الملكات التي لها القدرة على الإنتاج.

المبحث الثالث: مرتكزات فهم المنطوق:

يرتكز "ميدان فهم المنطوق" على ثلاث مهارات أساسية، أولها: مهارة الاستماع، مهارة الفهم، مهارة الانتباه وقبل التطرق إلى هذه المهارات فلا بد أن نشير أولاً إلى مفهوم المهارة.

تعريف المهارة:

تعرف على أنّها: "القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي تبدأ بمهارة بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى"¹، وهي تحتاج إلى أمرين: **معرفة نظرية**: لاكتساب مهارة ما؛ يجب أن يعرف المتعلم الأسس النظرية التي يقاس عليها النجاح في الأداء، والأمر الثاني هو؛ **التدريب العملي**: لا يمكن أن تكتسب المهارة إذ لم يتدرب المتعلم عليها، ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية.²

هذا التعريف يذهب إلى أن المهارة تتطلب الإتقان المقبول في العمل، وتحدد درجته تبعاً لمستوى المتعلم.

1/ مهارة الاستماع:

أ- تعريفها:

يعدّ الاستماع "مهارة لغوية مهمة جداً؛ لأن بها تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث، ويتم التواصل بين الأفراد، وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة، وينقطع التواصل، فالاستماع أساس الفهم والفهم أساس العلم، وهما أساسا المعرفة"³.

¹ - مهارة اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 2002 : 43.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 43.

³ - اللغة العربية تثقيفاً ومهارات، أيوب جرجيس العطية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط31 2012 : 13.

الاستماع يساهم في عدّة عمليات منها: الاكتساب، الإدراك، التواصل، وإذا احتل ينتج عنه معرفة خاطئة وينعدم التواصل وهو أساس للفهم.

وفي تعريف آخر نجد أن: "الاستماع هو استقبال الأذن لذبذبات صوتية مع إعطائها انتباهها خاصاً، وإعمال الذهن لفهم المعنى".¹

فالاستماع إذن يعتمد على عضو الأذن، ويتطلب الانتباه واستخدام العقل لفهم المقصود. كما أن الاستماع يعرف على أنه: "أول فن ذهني لغوي عرفته وترتّب عليه البشرية، وتدور عليه قاعات الدروس كلّها في كل مرحلة تعليمية، وهو أساس كل الفنون، وكل التربيّات العقلية التي تليه بعد ذلك في التعلّم والتعليم معاً".²

من خلال ما سبق تتضح أهمية الاستماع باعتباره أساس كل الفنون والتربيّات العقلية في العملية التعليمية.

وفي تعريف آخر نجد أن الاستماع هو: "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية، وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها المتحدث في موضوع ما. أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات، ومراعاة آداب السمع والاستماع، كالبعد عن المقاطعة والتشويش أو الانشغال عما يقال".³

ومعنى هذا الكلام أن الاستماع عملية تتطلب احترام آداب السمع مثل: مقاطعة المتحدث أو التشويش عنه، وعدم المبالاة لما يقال.

وقد خصّ الله عزّ وجلّ السمع وجعله يتقدم على البصر في اكتساب المعرفة حيث قال: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۗ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".⁴

¹ - المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط1 "2014 79.

² - أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1. 2003 22. 2007 93.

³ - أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 63.

⁴ - سورة النحل، الآية: 78.

وفي قوله أيضا: " إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا"¹ وقوله: "وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا"². وهذا دليل قاطع على أهميته وأسبقيته على باقي الحواس.

كما أن "ابن خلدون"³ أشار في مقدمته إلى السمع بكلمته المشهورة حيث قال: "السمع أبو الملكات اللسانية"³ وهذا يدل على أن بناء الغريزة والملكة اللغوية يبدأ بالاستماع الجيد إلى النصوص الجميلة.⁴

فاللغة هي الملكة الكبرى عند "ابن خلدون" وهذه اللغة بدورها تتكوّن من مجموعة من الملكات أهمّها "السمع"، وإنّ هذه الملكة بدورها تحتاج إلى عناية من أجل تنميتها وتطورها ويكون ذلك بالتعليم والتدريب⁵. "فالمتكلم من العرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم، وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة، ومن كل متكلم واستعماله يتكرّر، إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة"⁶. ومن ثمّة فإن خطوات التدريب على الاستماع عند ابن خلدون هي كالتالي:

1- سماع المفردات.

2- سماع التراكيب.

3- تكرّر السماع.

¹ - سورة الإنسان، الآية: 02.

² - سورة الإسراء، الآية: 36.

³ ابن خلدون: هو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، تونسي الأصل، وضع الحجر الأساس لعدّة علوم (علم الاجتماع، علم التربية...). توفي سنة 808هـ و دفن بالقاهرة.

⁴ - المقدمة، ابن خلدون، تحقيق عبد الله بن محمد الدرويش، دار البلخي، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، 2004م، الجزء الثاني، ص 368.

⁵ - ينظر: ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، ربيعة بالبحاج، تحت إشراف: أحمد بلخضر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2008م - 2009م، 86.

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، ص 109.

⁶ - المقدمة، ابن خلدون، ص 387.

4- الوصول إلى مهارة السماع.¹

وقد "أكد علم اللسان التربوي الحديث على ضرورة الاهتمام بملكة السمع، باعتبارها الحاسة الأولى المساهمة في عملية التعليم، وهي تأتي في المرتبة الأولى، ذلك أن الإنسان يسمع قبل أن يتكلم"² وهذه الملكة تحصل في رأي ابن خلدون "... بممارسة كلام العرب وتركه على السمع والتفطن لخواص تراكيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك"³ و"الظاهر لنا أن الرجل قد أعطى السمع الأولية في امتلاك ناصية العلم، معتبرا إياه أباً لجميع الملكات، ذلك أن الطبيعة وهبت الإنسان لسانا واحداً، ولكنها وهبته أذنين، والحكمة في ذلك هي أن يسمع ضعف ما يتكلم"⁴.

ويرى "فراس السليتي" أن: "المقصود بالاستماع ليس السماع، بل المقصود به هو الإنصات، فالإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي يجب أن نعلّمها أو نكوّنّها لدى التلميذ، فالاستماع هو عملية الإنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها"⁵.

فالملاحظ أن "فراس سليتي" فرق بين الاستماع والسماع، وجعل الاستماع مرادف للإنصات لتمييزه بالدقة في تفسير الرموز المنطوقة، والفرق بينهما فرق في الدرجة فقط وليس في طبيعة المهارة.

ب- طرق الاستماع:

للاستماع جملة من الطرق نعدّها في النقاط التالية:⁶

- 1- أن يُقدّر المتعلّمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- 2- أن يتخلّص المتعلمون من عادات الاستماع السيئ، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والمفاهيم والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.

¹ - ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته، ربيعة بابلحاج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 109.

² - اللغة والأدب عند ابن خلدون، فضل الله (الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد)، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، لاهور باكستان، العدد 616 2009 132.

³ - المقدمة، ابن خلدون، ص 387.

⁴ - اللغة والأدب عند ابن خلدون، فضل الله، مجلة القسم العربي، جامعة باكستان، ص 132.

⁵ - فنون اللغة: المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، فراس السليتي، عالم الكتب الحديث، اردن، عمان، ط1: 2008 22.

⁶ - تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط). 2000 64-65.

- 3- أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات، مع القدرة على تذكّر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- 4- أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها، ونهايتها.
- 5- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
- 6- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف المنفصلة في كلمات منطوقة و الكلمات المنفصلة في جمل المفيدة.
- 7- أن تنمو لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات، و الكلمات الناقصة في الجمل المفيدة.
- 8- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم، وإكمال الحديث فيما لو سكت.
- 9- أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق، والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار...
- 10- أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة، والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية.
- 11- أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.
- 12- أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية، التي تتمثل في الخبرة الشخصية، ونظام القيم والمعايير، والواقع الاجتماعي، والهدف المتحدث من الحديث.
- 13- أن يكونوا قادرين على تقييم المحتوى، تشخيصا وعلاجاً.

ج- أهمية الاستماع:

تتضح أهمية الاستماع من خلال قوله عز وجل: "وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ"¹ وهو يعمل على:

- تنمية القدرة على الإنصات.
- تنمية القدرة على الفهم.
- تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب.
- تنمية القدرة على متابعة المتحدث.
- التدرّب على آداب الاستماع، وتنمية القدرة على تحليل المسموع.²
- أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له، عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه واللفظة الدالة عليها.
- هو الوسيلة الأولى التي يتّصل بها بالبيئة البشرية والطبيعة بغية التعرف إليها.
- هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية والمواد الأخرى.
- عن طريقه يتم فهم المستمع لما يدور حوله من أحاديث وأخبار ونصائح وتوجيهات، وقد ثبت عن طريق الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أضعاف ما يستغرقه في القراءة، ولذا فإن الشعوب المتحضرة تُعنى كثيرا بتربية أبنائها على حسن الاستماع منذ الصغر، لأن حسن الاستماع أدب رفيع، بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل.³
- للاستماع دور بارز في نشر الثقافة والمعرفة خاصة قبل ظهور الكتابة، حيث كان الكلام والاستماع هما الوسيلتان الوحيدتان لنقل التراث.

¹ - سورة الأعراف، الآية: 204.

² - الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطية، دار الخروق، عمان، الأردن، ط1: 2006 198.

³ - أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2013 63-64

- وفي عصر الثروة التكنولوجية والانفجار المعرفي الذي نعيشه حالياً، ومع تقدّم وسائل الاتصال تزداد أهمية الاستماع.
 - وللاستماع دور لا ينكر لمن حرّموا نعمة البصر فهو طريقهم للتعلّم والتواصل.¹
 - الاستماع عامل حاسم في نموّ مهارات اللغة الأخرى.²
- و بالتالي فالاستماع ملكة لغوية، إذ يعتبر الأساس من بين المهارات اللغوية الأخرى، والتمكن من هذه المهارة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، وقد اهتم به المنهاج فأفرد له ميداناً قائماً بذاته، والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق".

2/ مهارة الفهم:

أ- تعريفها:

توصل الباحثون إلى وجود كلمتين إنجليزيّتين هما: "Understanding، والتي تعني الفهم وكلمة Comprehension، والتي تعني الفهم أيضاً".³

وورد في لسان العرب مادة "فهم": "الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهماً وفهامةً: علمه؛ الأخيرة عن سيويه. وفهمت الشيء: عقلتُه وعرفتُه. وفهّمتُ فلاناً وأفهّمتُه، وتفهّمتُ الكلام: فهّمته شيئاً بعد شيء. ورجل فهّم: سريع الفهم، ويقال: فهّم وفهّم. وأفهّمه الأمر وفهّمه إياه: جعله يفهمه واستفهمه: سأله أن يفهمه. وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهّمته تفهيماً".⁴ أو أنّ "الفهم حسن تصوّر المعنى وجوده استعداد الدهن للاستنباط".⁵ ومنه يتضح أن معنى الفهم في اللغة لا يخرج عن معنى المعرفة والعلم بالشيء.

¹ - المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، محمد رجب فضل الله، ص 79 - 80.

² - أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم عاشور وآخرون، ص 96 - 97.

³ - استراتيجيات فهم المقروء - أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1
2010 27.

⁴ - لسان العرب، ابن منظور، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط 7 032003، مادة "فهم" 3 183.

⁵ - استراتيجيات فهم المقروء - أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ماهر شعبان عبد الباري، ص 28.

أما من الناحية الاصطلاحية:

فالفهم: "عملية معرفية تشمل تحصيل المفاهيم، وهي تمثل في حد ذاتها تجريدات عن الأشياء المدركة"¹. ومعنى هذا الكلام أن الفهم مرتبط بالعمليات المعرفية التي تجرد فيها المفاهيم من سياقاتها المختلفة. وتنظم في تراكيب موحدة.

كما أنه: "يتجلى في مهارات معرفية وظيفتها تحليل ومعالجة الرمز اللساني المنطوق أو الشفوي المتكلم واستخراج معناه ودلائله لا يقتصر فقط على الجانب النحوي والمعجمي؛ بل يتعدى إلى الأخذ بعين الاعتبار مجموع القواعد الاجتماعية للغة والسياق الذي تُنتج فيه الألفاظ وقراءة التعبيرات الوجهية"². ومنه نستنتج أن الفهم من المهارات التي تعمل على تحليل الكلام المنطوق آخذاً بعين الاعتبار السياق الذي وردت فيه الكلمات.

ب- مراحل الفهم:

يرى "أندرسون، Anderson" أن الفهم يتحقق من خلال ثلاث مراحل وهي كالتالي:

أ- مرحلة الإدراك: بإدراك النص كما تم تمييزه أصلاً، من خلال ممارسة عمليات الإدراك معالجة المعلومات في الذاكرة القصيرة، وقد يكون هذا الإدراك حرفياً للنص، من خلال فهم معانيه المباشرة أو يكون ضمناً أي واعياً للمعاني غير المباشرة للنص.

ب- مرحلة التمثيل: تمثيل معاني الكلمات والجمل الواردة في النص المسموع أو المقروء وتخزينها أو وضعها في حالة الاستعداد للإجابة.

ج- مرحلة الاستجابة: استخدام المعاني التي تم تمثيلها في حالة أن النص يتطلب الإجابة على سؤال وجهه للسامع أو إتباع لعمليات معينة خلال أداء مهمة معينة للدلالة على الفهم.³

¹ - الفهم اللغوي الشفهي، غازلي نعيمة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية (مجلة أكاديمية محكمة)، العدد 616 2012: ص 08.

² - أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي، لعجال ياسين، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 535 2016/03/01 : 208.

³ - علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2004 : 274.

3/ مهارة الانتباه:

أ- تعريف الانتباه:

يعرف الانتباه بأنه: "أهم العمليات العقلية التي تلعب دوراً هاماً في النمو المعرفي لدى الفرد، حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعد على اكتساب المهارات، وتكوّن العادات السلوكية الصحيحة، بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به".¹

من هذا نستنتج أن الانتباه عملية عقلية تساعد الفرد على تطوير معارفه.

ويعتبره آخرون: "ملاحظة فيها اختيار وانتقاء، ونحن حين نحصر انتباهنا أو نركز شعورنا في شيء فإننا نصبح في حالة تهيؤ ذهني. وحينما ينتبه الشخص لشيء ما فإن أعضاء حسه تتكيف لاستقبال المنبهات من موضوع الانتباه".²

ومنهنستنتج أن الانتباه من وجهة نظرهم عبارة عن ملاحظة تتميز بالانتقاء.

والانتباه: "عملية عقلية تهدف إلى حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن، من خلال القدرة على التحكم في النشاط الانفعالي، وتوجيهه وجهة محددة، مع تحرر الفرد من تأثير المنبهات المحيطة".³

ومنه يتضح لنا أن الانتباه عملية تعمل على حصر النشاط الذهني خلال فترة زمنية محددة.

كما أنه عبارة عن: "عملية تنطوي على خصائص تميزه أهمها الاختيار أو الانتقاء، والتركيز، والقصد، والاهتمام والميل لموضوع الانتباه".⁴ ومن هذا يتبين أن الانتباه يتميز بالانتقاء والتركيز والاهتمام والميل إلى الموضوع المعالج أو الملقى.

ويعرّف الانتباه في موسوعة علم النفس بأنه: "ذلك النشاط الانتقائي الذي يميّز الحياة العقلية،

بحيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة، فيزداد هذا العنصر وضوحاً عما عداه".¹

¹ - عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، فاطمة الزهراء حاج صابري، تحت إشراف: عبد الكريم القرشي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، 2004م-2005 [P] 236.

² - علم نفس الطفولة، عبد المجيد سيد أحمد وركريا محمد الشربيني، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1. 1999 [P] 297.

³ - المرجع نفسه: ص 297.

⁴ - علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، ص 68.

ومن هذا التعريف نستشف أن الانتباه نشاط اختياري، يحصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الخبرة العقلية.

ب- محددات الانتباه:

خصص علماء التربية للانتباه محددات ومثلوها لنا في ثلاث وهي:²

أولاً: المحددات الحسية العصبية:

تؤثر فاعلية الحواس والجهاز العصبي المركزي للفرد على سعة عملية الانتباه وفعاليتها لديه. فالمثيرات التي تستقبلها الحواس تمر بمصفاة أو نوع من التشريح الذهني وهذه المصفاة تتحكم عصبياً أو معرفياً أو انفعالياً في بعض هذه المثيرات ولا تسمح إلاّ بعدد محدود من النبضات أو الومضات العصبية التي تصل إلى المخ أما باقي المثيرات فتعالج تبعاً أو تظل للحظات قريبة من هامش الشعور ثم لا تلبث أن تتلاشى.

ثانياً: المحددات العقلية المعرفية:

يؤثر مستوى ذكاء الفرد وبنائه المعرفي وفاعلية نظام تجهيز المعلومات لديه: على نمط انتباهه وسعته وفعاليتها. فالأشخاص الأكثر ذكاءً تكون حساسية استقباليهم للمثيرات أكبر، ويكون انتباههم لها أكثر دقة، بسبب ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لديهم وهذا بدوره يخفف من الضغط على الذاكرة قصيرة المدى مما يؤثر على نمط المعالجة وييسر تتابع عملية الانتباه، كما يؤثر البناء المعرفي للفرد ومحتواه كما وكيفا، وحسن تنظيمه على زيادة فاعلية الانتباه وسعته ومداه، حيث تكتسب المثيرات موضوع الانتباه معانيها بسرعة، ومن ثمة يسهل ترميزها وتجهيزها ومعالجتها وانتقالها إلى الذاكرة قصيرة المدى مما يؤدي إلى تتابع انتباه الفرد للمثيرات.

ثالثاً: المحددات الانفعالية الدافعية:

¹ - موسوعة علم النفس، أسعد رزوق، دار فارس، عمان، الأردن، ط 4 1992 .47
² - اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك - التشخيص والعلاج -، عبد العظيم صبري وأسامة عبد الرحمن، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، ط1- 2016 29-30.

تستقطب اهتمامات الفرد ودوافعه وميوله الموضوعات التي تشبع هذه الاهتمامات، حيث إنّها تُعدّ بمثابة موجّهات لهذا الانتباه كما تُعدّ حاجات الفرد ونسقه القيمي واتجاهاته محدّدات موجّهة لانتقائه للمثيرات التي ينتبه إليها. ويتأثر الانتباه من حيث سعته ومداه بمكبّوتات الفرد ومصادر القلق لديه حيث تستنفذ هذه المكبّوتات طاقته الجسمية والعصبية والانفعالية.

المبحث الرابع: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق:

1-أجراً أحداث النص المنطوق:

قبل التعرّض لمفهوم "أجراً أحداث النص"، يجب التذكير بنوع النصوص المعتمدة في المناهج المعاد كُتبتْها والموجهة إلى تلاميذ الطور الأول.

• أنماط النصوص في التعليم الابتدائي:

يقترح المنهاج مجموعة من أنماط النصوص في التعليم الابتدائي وهي على النحو التالي:¹

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
النمط المعتمد	الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	الحجاجي والتفسيري.

- النمط الحواري:

مفهوم النمط: النمط في حقيقته هو "الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد، في إعداد وإخراج نصّه إلى القراءة من حيث البناء الفني (اللغة والأسلوب) والبناء الفكري (المضمون أو المحتوى)".²

إذن فالنمط يعد الطريقة المستخدمة في إعداد النصوص وإخراجها بغية تحقيق غاية من المرسل

إلى المرسل إليه.

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصّصة للغة العربية، ص 06.

² - أنماط النصوص، محفوظ كحوال، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2007، 07.

- مفهوم الحوار:

- لغة:

ورد الحوار في "قاموس المحيط" بمعنى: "حاور محاوراً وحواراً، جاوبه وراجعه في الكلام، وتجاوز القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم".¹

إذا فالحوار يقصد به التواصل الكلامي أو التحدث بين اثنين أو أكثر وقد يكون مباشراً وغيرَ

مباشر.

الحوار اصطلاحاً:

إن الحوار (Dialogue) هو: "عبارة عن متوالية من الرسائل أو أفعال الكلام يتداولها واحد

أو أكثر من المشاركين".²

يعني ذلك أن الحوار قد يكون مشافهة أو نص مكتوب، يغلب عليه طابع الحوار بين

متحدثين أو أكثر بالتناوب.

كما يعد الحوار "تبادلاً عفويًا للأسئلة والأجوبة بين المتعلمين" وهو أسلوب تعليمي شائع

وملائم جداً لاكتساب المتعلمين التلقائية في التعبير".³

وهذا يعني أن الحوار يفيد الفاعلية التواصلية بين المعلم والمتعلم، أو مجموعة من المتعلمين،

بغرض القدرة على التعبير بكل طلاقة، واكتساب المعرفة.

أمّا النمط الحوارية فيقصد به: "التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص المسرحي خاصة،

بغية تحقيق غاية المرسل منه".⁴

¹ - محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، 1998 23.

² - الحجاج والمغالطة (من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار)، رشيد الرازي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1 2010 .06.

³ - مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، بشير إبرير وآخرون، مخبر اللسانيات، العالم العربي، عنابة، دط، دت، ص 110.

⁴ - اللغة العربية، الحاج بونيف وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2007 16.

ومن أبرز مؤشرات النمط الحوارى ما يلي:

- تظهر أفعال القول.
- تبرز فى النمط الحوارى ضمائر المخاطب.
- غلبة الفعل المضارع فى الحديث عن الحاضر، والفعل الماضى للاستفسار عن أحداث ماضية.¹
- استخدام الجمل القصيرة وأدوات الاستفهام.
- الشكل الكتابى بالعودة إلى السطر، كلما انتقل الكلام من محاور إلى آخر.
- وضوح اللغة والابتعاد عن المجاز.²
- النمط السردى:

السرد لغة: ذكر ابن منظور فى معجمه أن السرد: "تقدمة شيء إلى شيء، تأتي به متسقا بعضه فى أثر بعض متتابعا وسرد الحديث ونحوه يسرده سرداً، وفى صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: "لم يكن يسرد الحديث سرداً أى يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القرآن تابع قراءته، والسرد المتتابع، وسرد فلان الصوم إذا ولاه وتابعه، ومنه الحديث، وكان يسرده الصوم سرداً..."³

يتضح من هذا الكلام أن السرد يقصد به التتابع والتوالى.

اصطلاحاً:

يمكن تعريف النمط السردى على أنه: "الطريقة التقنية المستخدمة فى إعداد وإخراج النص القصصى وغيره (صحف، مجلات،...) بغية تحقيق غاية المرسل منه".⁴

والنمط السردى عادة ما يكون حاضراً فى الأسطورة والخرافة والملحمة.⁵

¹ - ينظر: المرجع نفسه: ص 16.

² - ينظر: الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائى، شلوف حسين وآخرون، وزارة التربية الوطنية، جويلية 2015 07.

³ - لسان العرب، ابن منظور، ج6 مادة (س ر د) 273 0 5.

⁴ - المنقن "معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب"، إيمان البقاعى، دار الراتب الجامعية، لبنان، (د ط) 85 0 5.

⁵ - ينظر: فى نظرية الرواية "بحث فى تقنيات السرد"، عبد المالك مرتاض، عالم الفكر، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط،

فالنمط السردي إذن يستخدم في إخراج النص القصصي، ويكون حاضراً في الأسطورة والخرافة والملحمة والرواية وغيرها من الفنون الأدبية.

مؤشرات:

- غلبة الزمن الماضي.
- تحديد الزمان والمكان.
- كثرة الروابط الظرفية.
- الجمل الخبرية والأسلوب الخبري.
- الأفعال الدالة على الحركة والانتقال.
- أدوات الربط.¹

النمط الوصفي:

الوصف لغة:

الوصف "من الفعل وصف، يصف وصفاً، وصفه الشيء: نعته بما فيه والشيء جلاه، ووصف وصافة الغلام بلغ أو ان الخدمة وأحسن القيام بها، وأتصف الشيء أمكن وصفه ومنها الرجل صار معروفاً بحسن صفاته".²

من هذا التعريف اللغوي للوصف يتبين لنا أنه يقصد به إبراز كل ما يتصف به المنعوت وتصبح صفاته ظاهرة.

اصطلاحاً:

النمط الوصفي هو: "الطريقة التقنية المستخدمة في بناء وإخراج النصوص الوصفية، ويقوم ذلك على النظر الثاقب، والملاحظة الدقيقة، والمهارة في التعبير والربط".³

ومعنى هذا الكلام أن الوصف يعتبر فناً من فنون الاتصال اللغوي، ويتميز بالدقة والملاحظة.

¹ - ينظر: اللغة العربية، الحاج بونيف وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، د ط، 2007 .18

² - المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق بيروت، لبنان، ط 040 2003 .903

³ - اللغة العربية، الحاج بونيف وآخرون، ص 19.

ولعل أبرز مؤشرات النمط الوصفي تتجلى في ما يلي:

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه.
- استعمال الفعل الماضي والفعل مضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار.¹
- استعمال الأساليب الانفعالية مثل التعجب، التمني، المبالغة، التفضيل، المدح، الذم...
- غلبة الصور البيانية (البلاغية) خاصة الاستعارة والكناية والتشبيه.
- الإكثار من الصفات.
- كثرة المؤشرات النحوية كالنعوت والأحوال وظروف المكان والزمان المتعلقة بالأشياء الموصوفة.²

النمط الحجاجي:

الحجاج لغة:

الحجاج في اللغة: "من حاجّ، وحاججته أحاجّه، حجاجاً، ومحاجة حتى حججته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها، والحجة الدليل والبرهان".³

وعلى هذا الأساس فإن الحجاج³ يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو غيرها من خلال استعمال الأدلة والشواهد.

اصطلاحاً:

يعدّ الحجاج "دفاعاً عن موقف أو فكرة يراد إثباتها أو نفيها"⁴.

فالحجاج هو "أن تأتي بحجج تبطل بها رأي المجادل وتثبت بها رأياً مخالفاً بالدليل قصد تأكيد صحة فكرتك لإقناعه".⁵

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 19.

² - ينظر: مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، بشير إبرير، مخبر اللسانيات العالم العربي، عنابة، الجزائر، د ط، د ت 221.

³ - الحجاج في الخطابة النبوية، عبد الجليل العشاوي، عالم الكتب الحديث، أريد، ط 1، 2012 □ □ 09.

⁴ - اللغة العربية، الحاج بونيف وآخرون، ص 19.

⁵ - تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط -متوسطة جعادي العمري الصحيرة بسكرة أ نموذجاً، فاطمة نوي، تحت إشراف: جودي حمدي منصور، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2016 م- 2017 م 22.

والنمط الحجاجي هو: "التقنية المستعملة لإعداد النص الحجاجي وأسلوبه تواصلية، يعتمد على تقديم الحجج والبراهين قصد إقناع الطرف الآخر (مستمع، مخاطب، قارئ) حول رأي أو فكرة أو إشكالية ما".¹

مؤشرات:

من أبرز مؤشرات النمط الحجاجي نجد:

- اعتماد الأدلة والأمثلة.
- استخدام ضمير المتكلم لإبداء الرأي الشخصي، أو ضمير جماعة المتكلمين لتأييد الرأي بشمولية وحجم أكبر.²
- ضرورة توافر طرفين أو أكثر في المحاججة.
- الروابط المنطقية.³

أ- المقصود بأجراً أحداث النص:

يقصد بالأجراً: "تحليل النص ودراسة عناصره ومكوناته، وأحداثه، وبيان أجزائه، ووظيفة كل جزء فيها"⁴. كما تفيد الأجراً، "الشرح أو التفسير" والعمل على جعل النص مفهوماً وواضحاً جلياً.⁵ وعليه ترد كلمة أجراً، "في سياق تفسير النص، وهي طريقة من طرق تعميق الفهم للنص المسموع أو المقروء".⁶

فالملاحظ أن أجراً أحداث النص هدفها تفكيك النص من حيث عناصره وأجزائه، والعمل على شرحها وتفسيرها تحقيقاً للفهم.

¹ - المرجع نفسه، ص 23 .

² - ينظر: أنماط النصوص، محفوظ كحوال، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2007 .189

³ - ينظر: اللغة العربية، الحاج بونيف وآخرون، ص 19.

⁴ <http://elmourafaka> – layachisalah. Site 123. Me/

⁵ - الموقع نفسه.

⁶ - الموقع نفسه.

ب- عناصر أجراء النص:

وقد حددها العلماء في العناصر التالية:¹

- 1-عنوان النص.
- 2-زمن أحداث النص.
- 3-مكان/ أمكنة أحداث النص.
- 4-الشخصيات.
- 5-الأحداث.
- 6-النهاية.

2- مسرحة أحداث النص المنطوق:**مفهوم المسرحة:**

إنّ مفهوم المسرحة "حديث نسبياً، فقد ظهر في القرن العشرين لكنّه ومنذ ظهوره لعب دوراً في تغيير النظرة إلى كل ما هو "مسرحي" بدايةً، ثم إلى كل ما ينتمي إلى عالم العرض، ومن ثمة شمل مجالات أخرى منها الحياة الاجتماعية والحياة اليومية".²

وقد "ظهر على قاعدة الثنائية التي أرقّت المسرح لقرون عدة، وهي ثنائية الأدب أي أدبية المسرح والمسرحة، وأستخدم ليعني كل ما هو خصوصية مسرحية في العرض أو حتى في النص. لقد كان ظهوره ردة فعل على استغراق المسرح الغربي في الأدب".³

فالملاحظ أن مفهوم المسرحة غير النظرة إلى كل ما يرتبط بالمسرح أولاً، ثم إلى ما ينتمي إلى

عالم العرض.

¹-الموقع نفسه .

²- مفهوم المسرحة، ماري إلياس، مجلة نزوى، العدد 66 1 أكتوبر 2008 135.

³- المرجع نفسه، ص 137.

ويعرّف مصطلح المسرحة على أنه: "موائمة أو ملائمة عمل (درامي أو موسيقي أو غيره) مع المتطلبات الأساسية للبناء المسرحي".¹

أ- مفهوم مسرحة أحداث النص المنطوق:

مسرحة أحداث النص المنطوق هي: "طريقة بيداغوجية وديداكتيكية فعالة من أجل تحسين مستوى الفهم للنص المنطوق وكذا النص القرائي، وبشكل عام يكون توظيف المسرح في مجال الأنشطة التعليمية خطوة مهمة لتحقيق الجودة التربوية".²

ونفهم من هذا أن مسرحة أحداث النص المنطوق² غايتها تحسين الفهم للنص .

كما أن: "مسرحة النص المنطوق أو المقروء قيمة مضافة إلى مجال الـديداكتيك*، بما يجمل الأداء الصّفي ويرفع ناتجه التعليمي والتّعلّمي، ويمنح النص القرائي إخراجاً منهجياً آخر، فضلاً عن بعث الحياة فيه من خلال مسرحته التي تزرع في أحداثه، وشخصه، وأمكنته، وأزمته نفساً حركياً".³

وفي تعريف آخر نجد أن مسرحة أحداث النص هي: "أن يقدم الأستاذ نص فهم المنطوق أو فهم المكتوب، اعتماداً على التمثيل والتشخيص، وتحويله إلى نص مسرحي، لأهداف بيداغوجية وتربوية؛ مثل إقدار المتعلم على الفهم، وتحسين مهارة القراءة لدى المتعلمين".⁴

ونفهم من هذا أن مسرحة أحداث النص⁴ يعتمد فيها المعلم على التمثيل والتشخيص مع تحويل النص المدروس إلى نص مسرحي.

¹ - المرجع نفسه، ص 137.

² <http://elmourafaka> – layachisalah. Site 123. Me/

³ - الموقع نفسه.

* الـديداكتيك: أو التعليمية، هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية التّعلّمية، بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف- المحتويات- الطرائق التعليمية- الوسائل- التّقوم- أنشطة التّعلم...).

⁴ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بوري سراب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017م- 2018 □ 13.

ب- ميزة مسرحة أحداث النص المنطوق:

- أنه أسلوب يستغل ميل المتعلم الصغير، الفطري، للعب والتمثيل، فيدخلهما في تنمية مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، وبذلك يحقق الطفل غايتي اللعب والتعلم.
- هذا الأسلوب المسرحي في ميدان فهم المنطوق، وميدان فهم المكتوب، ليس صالحا فقط للتلاميذ العاديين، بل هو مُجدِّ أيضا لذوي الصعوبات التعليمية، أو ممن يعانون من حالات نفسية، كالانطواء، والحجل...¹

ج- أهداف مسرحة أحداث النص المنطوق:

تبنى عملية مسرحة أحداث النص المنطوق: على مجموعة من الأهداف التعليمية، يمكن إبراز بعضها فيما يلي:

- 1- جعل المتعلم يتحكم بشكل جيد في مهارة الاستماع أو القراءة، باعتبارهما من الكفاءات الأساسية التي ينبغي للمتعمّم تملكها.
- 2- الحدّ من العوائق والصعوبات التي تعترض ميدان فهم المنطوق، حيث التشبع بالملل والروتين والتسطيح والتعثر والإحباط، واستعمال الطرق التقليدية التي تجعل التلميذ شاردًا غير متنبه، لا يباليلا باستماعه لا بقراءة، تتبعاً وتمثلاً وإنصاتاً واستيعاباً.
- 3- الرّفْع من مستوى الفهم والاستيعاب للنص المنطوق، وكذا حيازة مستوى جيد في ميدان فهم المكتوب.
- 4- المساهمة في خلق فضاء دراسي حيوي ديناميكي يجبّد النشاط اللغوي، لكي يقبل عليها المتعلم بشُره ونهم كبير.
- 5- إشاعة آليات التمسرح أثناء دروس اللغة العربية لتحقيق هدفين متقاطعين وهما: التعلّم واللّعب، أو التثقيف والتربية، أو التعليم والتسلية.

¹ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بوري سراب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني

6- إتمام الكفاءة التواصلية، والكفاءة اللغوية والابحازية لدى التلاميذ، فصاحة وبلاغة سلاسة وطلاقة.

7- الرفع من القدرة القرائية لدى المتعلمين تعبيراً وتشخيصاً وتمثيلاً.¹

هـ- كيفية مسرحة أحداث النص المنطوق:

- في بداية الحصة:

تبدأ مسرحة أحداث النص من القراءة (التسميع الأول) للنص، حيث يسمع الأستاذ النص، منتهجاً قراءة واضحة وفصيحة وبلغية ومعبرة، يستخدم فيها آليات التشخيص والتمثيل عن طريق استعمال الوجه واليدين والجسد، أي ضرورة إرفاق الكلمة بالحركة المفسرة.²

ويعني هذا أن على الأستاذ أن ينطق الحروف والكلمات والعبارات بالوجه قبل أن ينطقها لفظاً وتصويتاً. ومن الضروري أن يكون الأستاذ ممثلاً نشيطاً متمكناً من تقنيات التنشيط والتمثيل الدرامي من أجل أن يقدم نص فهم المنطوق في أحسن صورة، وذلك قصد إثارة المتلقي الراصد ذهنياً ووجدانياً وحركياً. ومن الأفضل أن يحسن التشخيص المسرحي نظريةً وممارسةً، فيقلد الشخصيات تقليداً نابعاً من الذات، صادق الإحساس والوجدان.³

- في أثناء معالجة الفهم للنص المنطوق:

بعد معالجة الفهم العام، والفهم الضمني لأحداث النص المنطوق، وبعد تأكيد الأستاذ من استيعاب المتعلمين للنص المنطوق، يحول الأستاذ النص إلى عرض مسرحي درامي ممتع وهادف، وذلك بمراعاة قواعد التشخيص الدرامي، منها:

- يعيد صياغة الحكمة الدرامية للنص المسرحي (البداية، العقدة، والحل)، بما يناسب مستوى التلاميذ.

¹<http://elmourafaka> – layachisalah. Site 123. Me/

²- الموقع نفسه.

³-الموقع نفسه.

- تحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية، والفضاء الدرامي، ووضع الحوار، وهي عناصر تحدّد المقصود من النصّ المسرح.
- المناقشة (بأسلوب بسيط مع المتعلّمين)، يركّز فيها الأستاذ على كيفية القيام بمسرحة النص.
- يقسّم الأستاذ المتعلّمين إلى جماعات وفرق تربوية صغيرة لتمثيل أحداث النص المنطوق، في كل تفاصيله باحترام الخطوات الرئيسية الثلاث: خطوة الاستهلال، ثم خطوة الحوار، ثم خطوة الاختتام.
- إعادة تسميع النص على المتعلّمين، مع التركيز على النقاط التي يمكن اعتبارها هامة بالنسبة للتمثيل.
- يوزع الأستاذ الأدوار على المتعلّمين بشكل تناوبي ليحقّق المشاركة الجماعية.
- يسمح الأستاذ لكامل المجموعة تمثيل المواقف الرئيسية، موقفاً بعد موقف.
- يتناوب التلاميذ على أدوار المسرحية.¹

¹<http://elmourafaka> – layachisalah. Site 123. Me/

الفصل الثاني: فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني

المبحث الأول: حول مفهوم المنهاج

المبحث الثاني: تعريف مناهج الجيل الثاني

المبحث الثالث: خصائص مناهج الجيل الثاني

المبحث الرابع: مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني

تبنت المدرسة الجزائرية في مرحلة التعليم الابتدائي مناهج جديدة (الجيل الثاني)، في جميع المواد التعليمية، وتأتي في مقدمتها اللغة العربية، وتضمنت هذه المناهج أربعة ميادين وهي: ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفهي، ميدان فهم المكتوب وميدان التعبير الكتابي.

المبحث الأول: حول مفهوم المنهاج:

قبل التطرق إلى تعريف مناهج الجيل الثاني لابد من معرفة معنى مصطلح منهاج في اللغة والاصطلاح.

1- تعريف المنهاج:

أ- لغة:

كلمة "منهاج" مشتقة من الجذر اللغوي "نَهَجَ"، جاء في لسان العرب لابن منظور: مادة (نَهَجَ): طريق نَهَجٌ: بَيْنٌ واضح، وهو النَّهْجُ، والجمع نَهَجَاتٌ ونُهَجٌ ونُهُوجٌ، وطُرُقٌ نَهَجَةٌ، وسيل مَنَهَجٌ: كَنَهَجٌ، وَمَنَهَجُ الطَّرِيقِ: وَضَحُهُ. وَالْمِنَهَاجُ: كَالْمَنَهَجِ. وفي التنزيل: "لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا" ¹. وَأَنهَجَ الطَّرِيقُ: وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا. وَالْمِنَهَاجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ" ². وجاء في معجم الصحاح للجوهري: "النهج: الطريق الواضح، وكذلك المنهج والمنهاج. وأنهج الطريق، أي استبان وصار نهجاً واضحاً بيئناً. ونهجت الطريق، إذا أبنته وأوضحته يقال: اعمل على ما نهجت لك. ونهجت الطريق أيضا إذا سلكته. وفلان يستنهج سبيل فلان، أي يسلك مسلكه" ³. وفي معجم الوسيط ⁴ ورد فعل "نَهَجَ الطريق نَهَجًا ونُهُوجًا، وَضَحَ وَاسْتَبَانَ..." ⁴.

يبدو من هذه التعريفات اللغوية للمنهاج أنها جعلت منه الطريق أو الأسلوب الواضح، السهل، المستقيم، الذي يُستعان به.

¹ - سورة المائدة، الآية: 48.

² - لسان العرب، ابن منظور، دار الحديث، القاهرة، د ط، 082 032003، مادة (ن ه ج) 3 714.

³ - الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، الجوهري، تحقيق: إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1:

41 99999، مادة (ن ه ج) 9 512.

⁴ - معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار العودة تركية، مصر، ط2 1972 957.

ب- اصطلاحاً:

اختلفت تعريفات المنهاج وتعددت ومنها:

عُرف المنهاج على أنه: "مجموعة الخبرات أو المعلومات والمهارات والعادات والاتجاهات، التي حصل عليها الفرد واكتسبها بنفسه في المدرسة التي تحكم سلوكه في البيئة".¹

و منها يتبين لنا أن المنهاج، يتكوّن من الخبرات، والمعلومات، و المهارات، و العادات، التي تحصل عليها الفرد في المدرسة.

كما أنه: "يتمركز حول مجموعة المعارف والمعلومات المنظمة التي تسهل دراستها في عدد محدود من سنوات كل مرحلة تعليمية".²

والمنهاج بمفهومه الضيق أو التقليدي: " مرادف للمقررات الدراسية، ولا يتضمن سوى المقررات الدراسية التي يحتويها الكتاب المدرسي: "التي ينبغي أن يُلَمَّ بها التلامذة أو الطلبة من نشاط آخر² كالنشاط الرياضي أو الهوايات² بقصد إشباع حاجاتهم الخاصة أو تنمية ميولهم فينظر إليه على أنه خارج نطاق المنهج".³

والمفهوم التقليدي للمنهاج يقصد به أيضاً: "مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم والنظريات، التي تقدم للمتعلمين في مرحلة معينة، ويتم ذلك تحت إشراف المدرسة رسمياً وإدارتها".⁴

فالملاحظ أن المنهاج بمفهومه التقليدي⁴ مرادف للمقررات الدراسية التي تضم المعلومات والحقائق والمبادئ والقيم وغيرها.

¹ - المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، الأردن، العراق، ط1 2013 21.

² - المرجع نفسه: ص 22.

³ - المرجع نفسه: ص 22.

⁴ - المناهج وتوجهاتها المستقبلية، بحيرة شفيق إبراهيم الرباط، مراجعة: مصطفى عبد السميع محمد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1: 2014

أما المنهاج بمفهومه الحديث (الواسع) فنجدده يدل على: "مجموعة الخبرات المرئية (والتي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها، بقصد مساعدتهم على النمو الشامل، بحيث يؤدي إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية".¹

وفي هذا الصدد يرى "مجدي عزيز" أن المنهاج: "بمثابة البرنامج الذي يصمم كي يتمكن التلاميذ من السيطرة بفاعلية على الأنشطة والخبرات" التي تحقق لهم مردودات تربوية ايجابية، مع مراعاة أن بعض هذه الأنشطة والخبرات محددة في صورة مجموعة من العمليات الإجرائية، بينما بعضها الآخر غير محدد ويتسم بالعمومية، وعلى هذا فالمنهج يشتمل على المقررات الدراسية والنشاطات التي يمارسها الطلاب تحت إشراف المعلم والقيم وأهداف الحياة التي يتضمنها محتوى المواد الدراسية".² إذن فالمنهاج بمفهومه الحديث² يدل على بعض الخبرات التربوية التي تخدم التلاميذ للسيطرة على الأنشطة التي تحقق مردودات ايجابية لهم.

ويعرف حسن شحاته المنهاج بأنه: "مجموعة الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل المدرسة وخارجها. لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة".³ ومنه فحسن شحاتة في تعريفه للمنهاج، يرى أنه عبارة عن خبرات تقدم للتلاميذ من طرف المدرسة، لتحقيق نموهم من جميع النواحي.

ويمكن أن يعرف المنهاج بصورة عامة على أنه: "كل الخبرات التي يتلقاها الطلاب تحت رعاية المدرسة".⁴ وبالتالي فهو مرتبط بالمدرسة وطلابها.

والمنهاج كمحتوى عبارة عن: "مجموع الحقائق والمفاهيم والمعلومات الخاصة بمادة دراسية معينة. ومنظمة بصيغة تربوية ونفسية ليسهل على الطلبة تعلمها".¹ إذن فالمنهاج كمحتوى¹ عبارة عن معارف خاصة بمادة دراسية معينة.

¹ - الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، حلمي الوكيل وحسين محمود، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988 □ 22.

² - المنهج التربوي وتحديات العصر، مجدي عزيز إبراهيم، عالم الكتب، القاهرة، 2002 □ 20.

³ - المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط2 2001 □ 18.

⁴ - المناهج وتحليل الكتب، ابتسام صاحب الزويني، ضياء العرنوسي، حيدر حاتم، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1

2013م/1434 □ 21.

ويذهب "نشوان" إلى أن المنهاج: "جميع الخبرات المخططة التي تنظم داخل المدرسة وخارجها، لإحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم".² وهنا يرى الباحث "نشوان" بأن المنهاج خبرات تسيّر في داخل وخارج نطاق المدرسة خدمة للمتعلم.

ويشير "دندش" إلى أن المنهاج عبارة عن: "خطة شاملة متكاملة، يتم عن طريقها تزويد الطالب بمجموعة من الفرص التعليمية، التي تعمل على تحقيق أهداف عريضة مرتبطة بأهداف خاصة مفصلة، يجري تحقيقها في ميدان علمي معين، تحت إشراف هيئة علمية مسؤولة".³ ومعنى هذا الكلام أنّ المنهاج عبارة عن خطة تطبق داخل ميدان من الميادين العلمية المتعدّدة.

2- أسس بناء المناهج:

وهي الأطر والمبادئ والقواعد التي ينبغي مراعاتها عند بناء المناهج الدراسية، وهي أيضا المعايير التي يتم في ضوءها تقويم تلك المناهج، وتصنّف في الأسس الفلسفية والأسس الاجتماعية والأسس النفسية والأسس المعرفية.

أ- الأسس الفلسفية: هي الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج الدراسية بما تعكس خصوصية المجتمع والمتمثلة في عقيدته وتراثه وحقوق أفرادهم وواجباتهم.

ب- الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية والعلمية والتقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمته الدينية، والأخلاقية والوطنية والإنسانية.

ت- الأسس النفسية: وهي الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة، وينبغي أن تُبرز هذه الأسس قدرات

¹ - المرجع السابق: ص 21.

² - اتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم، نشوان يعقوب حسين، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994، 13.

³ - اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، فايز مراد دندش، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003، 09.

المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلّم والتعليم، واحترام المتعلّم.

ث- الأسس المعرفية: وتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها ومصادرها ومستجداتها وعلاقتها بمجالات المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعليم والتعلّم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة وتطبيقاتها، وينبغي هنا تأكيد تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة في المواد الأساسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة.¹

3- أنواع المناهج:

تقسّم المناهج إلى قسمين:

- أ- مناهج المواد: وهي التي "تتّهم بربط المادة الدراسية أو المنهج ببعضه البعض، والعناية القصوى بالمواد الدراسية".² وبالتالي فهي تتّهم بالخبرة والمعلومات أكثر من اهتمامها بالمتعلّم.
- ب- مناهج النشاط: وهي "المناهج الحديثة التي تُولي عنايةً للمتعلّم أكثر من عنايتها بمحتوى التعلّم، ومنها المناهج القائم على حل المشكلات، أو المشروعات، أو مواقف الحياة، ومن ذلك اختيار بعض الميادين من الحياة مثل: العناية بالصحة والمسؤوليات، وتحدّد هذه المناهج ميادين الأنشطة والمعلومات التي تغطي تلك الميادين من جهة، وتناسب مستوى التلميذ واستيعابه من جهة أخرى".³

يتضح من هذا الكلام أن هناك نوعين من المناهج: مناهج المواد ومناهج النشاط.

4- عناصر المنهاج:

للمنهاج العديد من العناصر ومن بينها:

¹ - ينظر: اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، محمد السيد علي، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1: 2011 .22

² - اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، فايز مراد دندش، ص 55.

³ - ينظر: اتجاهات جديدة في المناهج والمرافق وطرق التدريس، فايز مراد دندش، ص 62.

أ- الأهداف:

- تعريف الأهداف:

يقصد بالأهداف: "التغيرات التي نتوقع أن يحدثها المنهج في شخصيات التلاميذ، وبعبارة أخرى هي وصف لتغير سلوكي نتوقع حدوثه في شخصية التلميذ نتيجة لوجود خبرة تعليمية، وتفاعله مع موقف تدريسي".¹

نفهم من هذا الكلام أن الأهداف هي عبارة عن مجموعة من التغيرات¹ تطرأ على التلاميذ من خلال المنهاج.

ويعرّف التربويون الهدف بأنه: "نتائج تعليمية مخططة، على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما تستطيع قدراته، وبشكل يليّ احتياجاته".²

- مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

- توجد مصادر عديدة يمكن اشتقاق الأهداف التربوية منها، ومن أبرز هذه المصادر وأهمّها:³
- أ- المجتمع وأهدافه وفلسفته وثقافته واتجاهاته، وعلى مخطّطي المنهج أن يأخذوا بالاعتبار أهمية المجتمع ومؤسساته، وأهمية الأنظمة التي يصنعها مع التركيز على دورها في نموّ المجتمع واستمراره.
 - ب- المتعلمون وخصائصهم وحاجاتهم وميولهم ورغباتهم ومشكلاتهم وقدراتهم العقلية وطرق تفكيرهم، وهي تمثل مصدراً مهماً لمخطّطي المناهج لاشتقاق الأهداف والتنوع في الأهداف الموضوعية لتناسب الفروق الفردية بينهم.
 - ج- مكونات عملية التعلم، وأشكال المعرفة ومتطلباتها، وما يواجهه المجتمع من مشكلات.
 - د- اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس.
 - هـ- دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج والبرامج التربوية، والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.

¹ - المناهج بين الأصالة والمعاصرة، عطا إبراهيم محمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003 □ 102 - 103.

² - المناهج - تخطيطها، تطويرها، تنفيذها -، حامد عبد الله طلافحة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1 2013 □ 139.

³ - المرجع نفسه، ص 140.

و- التقدم العلمي والتكنولوجي والمفاهيم العالمية المعاصرة.

ب- المحتوى:

تعريف المحتوى:

يعرّف المحتوى بأنه: "عبارة عن مجموعة التعريفات والمفاهيم والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تشكل مادة التعلّم في أحد الكتب الدراسية المقرّرة على الطلاب بأي من المراحل الدراسية يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير علمية محدّدة بهدف تحقيق أهداف المنهج".¹

فالملاحظ أن المحتوى يتم اختياره أو وضعه وفق قوانين علمية، بغية تحقيق أهداف المنهاج.

معايير اختيار المحتوى:

عملية اختيار المحتوى لها معايير معينة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار منها:

- 1- أن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف ومتسقاً شكلاً ومضموناً بها.
- 2- أن يكون هناك توازن بين عمق المحتوى، وأن تتكامل فيه علوم تدريس وحدات اللغة العربية.
- 3- أن يراعي المحتوى ميول المتعلّمين وحاجاتهم وقدراتهم.
- 4- أن يكون المحتوى مراعيًا للمعاصرة إلى جانب اهتمامه باللغة كتراث.
- 5- أن يعرض موضوعات اللغة العربية وفقاً لقدرات المتعلّمين واستعدادهم.²

ج- طرق التدريس:

مفهوم طريقة التدريس:

هي "الإجراءات التي يتبعها المعلّم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، وقد تكون تلك

¹ - المناهج (الأسس، المكوّنات، التنظيمات، التطوير)، يونس فتحي وآخرون، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004 (93.

² - ينظر: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، عمان، ط1: 2005 (81.

الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو التخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة أو التهيئة لموقف معين، يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو فرض الفروض أو غيرها من الإجراءات".¹

أنواع طرق التدريس:

طرق وأساليب التدريس كثيرة ومتنوعة تبعاً لاختلاف وتنظيم الخبرات ونمط اكتسابها، ومن أبرز طرق التدريس ما يلي:

● طريقة الإلقاء:

وهي تقوم على أساس عرض المعلم المعلومات والخبرات المتصلة بموضوع الدرس عرضاً منظماً وبأسلوب شائق جذاب، يشرح بوضوح تام الجوانب الغامضة من هذه المعلومات، ويلخصها ويبين أهم العلاقات بين أجزائها، مستخدماً وسائل تعليمية مناسبة.²

● الطريقة الاستقرائية:

وهي تبنى على أساس التدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التي يراد تعلمها من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع أو من خلال القيام بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التجارب العملية، وبعد ذلك يتم استخلاص القانون أو القاعدة، وصياغتها بلغة تدلّ عليها.³

● طريقة المناقشة:

وتقوم المناقشة على أساس طرح المعلم لقضية ما من القضايا التي تهم التلاميذ أو تشغل بال المجتمع، ثم يناقش التلاميذ هذه القضية، ومن خلال المناقشة تطرح استفسارات وتساؤلات يقوم المعلم أو التلاميذ بالرد والإجابة عنها، وقد يطرح المعلم القضية للمناقشة

¹ - المناهج وتوجهاتها المستقبلية، بحيرة شفيق إبراهيم الرباط، ص 193.

² - دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، إيمان سعيد أحمد باهام، تحت إشراف: محمود محمد عبد الله كسناوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ / 1430. 66.

³ - طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، جابر وليد، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005. 196.

الفورية أو قد يترك للتلاميذ الفرصة لبحث المشكلة وذلك بالرجوع إلى المسؤولين ممن لهم اهتمامات جادة بموضوع المشكلة، أو بالرجوع إلى المصادر والمراجع التي تتناول هذه المشكلة بالدراسة.¹

د- الوسائل التعليمية:

مفهوم الوسيلة التعليمية:

تعرف الوسيلة التعليمية على أنّها: "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وهي بمعناها الشامل تضم الطرق والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي: بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدّدة".²

فالملاحظ أن الوسائل التعليمية عبارة عن أدوات يستعين بها المعلم لتسهيل وتحسين عملية التعليم.

أهمية الوسائل التعليمية:

للساكنات التعليمية أهمية كبيرة سواء على المعلم أو الطالب أو محتوى الدرس، وبصفة عامة يمكن إبراز هذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

- 1- تعديل بعض الاتجاهات واكتساب التلاميذ اتجاهات تربوية سليمة، فقد أثبتت الأبحاث أن المعينات التعليمية وخصوصاً الأفلام المتحركة والإذاعتين المسموعة والمرئية والرحلات التعليمية لها القدرة على التأثير على السلوك وتعديل الاتجاهات.³
- 2- تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.⁴
- 3- تعمل على تكوين المدركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل وأعمق، نظراً لأنها تعمل على تشغيل الحواس المختلفة.

¹ - المناهج بين النظرية والتطبيق، اللقاني أحمد حسين، عالم الكتب، القاهرة، 1995، 341.

² - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، سلامة عبد الحافظ محمد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997، 67.

³ - دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر، إيمان سعيد أحمد باهام، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 71.

⁴ - مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، سلامة عبد الحافظ محمد، ص 76.

4- تساهم في تنمية قدرة التلاميذ على الخلق والابتكار، وذلك عن طريق استخدام الأجهزة والتعامل معها ومعرفة فوائدها ومعوقات استخدامها.¹

هـ - التقويم:

مفهوم التقويم:

التقويم هو: "العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة".²

فالملاحظ أن التقويم عملية تشخيصية من حيث تحديد جوانب القوة والضعف² في الشيء أو الشخص موضع التقويم.

أهمية التقويم:

تعتبر عملية التقويم مهمة بالنسبة لكل من الطلاب والمعلمين والآباء والقائمين على المدارس أو المشرفين عليها، وذلك يتضح من خلال النقاط التالية:

1- التقويم حافز على الدراسة والعمل حيث يعدّ من الحوافز الأساسية في المجال التربوي، بالإضافة إلى أنه يساعد التلميذ على اكتشاف قدراته ومواهبه.

2- للتقويم دور كبير في تطوير المناهج وتحديثها حيث يبدأ هذا التطوير العلمي بتقويم الواقع التربوي، وتحديد المشكلات ونواحي القصور، وينتهي بالعمل على علاجها.³

3- للتقويم أهمية لدى المعلمين، من حيث أنه يفيدهم في تحديد الوضع الحالي لطلابهم وفي إعادة صياغة الأهداف الخاصة، وفي الحصول على المعلومات الدقيقة المتعلقة بما حققه الطلاب من

نتائج.

¹ - الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، حلمي الوكيل و حسين محمود، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988 .93

² - أسس بناء المناهج وتنظيماتها، الوكيل حلمي أحمد، المفتي محمد أمين، مطبعة حسان، القاهرة، 1970 .186

³ - ينظر: المناهج (الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير)، يونس فتحي وآخرون، ص 151-152.

4- وهو يفيد الآباء من حيث توضيح نقاط القوة وجوانب الضعف عند أبنائهم، ويزودهم بمعلومات عن درجة التقدم التي أحرزها أبنائهم.¹

المبحث الثاني: تعريف مناهج الجيل الثاني:

تعرف مناهج الجيل الثاني على النحو التالي:

هي "مناهج تعليمية معاد كتابتها وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية الجزائرية 808/04 الصادرة سنة 2008 والاستشارة الميدانية لسنة 2013، والمرجعية العامة للمناهج² معدلة وفق القانون التوجيهي".²

وعبارة مناهج الجيل الثاني "مجرد تسمية أو شعار فقط، لأنه يستند إلى خلفية نظرية أو مرجعية جديدة، لأن المنظومة التربوية الجزائرية، ما زالت تعتمد على البنائية، وهي عبارة عن تعديلات تساير القانون التوجيهي والثغرات الحاصلة، والملاحظات الميدانية المسجلة، وتخصّ الطور الأول من التعليم الابتدائي فقط، والسنة الأولى متوسط".³

كما تعرف أيضا على أنّها: "مناهج تعتمد على المقاربة بالكفاءات، ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءً من الموسم الدراسي 2016م- 2017م".⁴

ونفهم من هذا الكلام أن "مناهج الجيل الثاني" تعتمد على المقاربة بالكفاءات" وقد بدأ العمل بها بداية من الموسم الدراسي 2016م- 2017م.

وهي المناهج التي جاءت "لمعالجة الثغرات وأوجه القصور، التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول، وامتنال المناهج المدرسية للضوابط المحددة في القانون التوجيهي للتربية، والمرجعية العامة للمناهج، والدليل المنهجي لإعداد المناهج، وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم

¹ - ينظر: المنهج المدرسي المعاصر، سعادة جودت أحمد، عبد الله محمد إبراهيم، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004 □ 352.

² - تشخيص واقع التربية والتعليم في الجزائر (من بيداغوجيا الأهداف، إلى بيداغوجيا الكفاءات، إلى الإصلاحات التربوية)، بن عزّوز حلّيمة، منشورات وحدة البحث تلمسان، الإصدار الخامس، 2017 □ 78.

³ - تقييم مناهج الجيل الثاني مادة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، بوبكر عباسي حسان، لعربي بلال، تحت إشراف: بورزامة داوود، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة خميس مليانة، 2017م- 2018 □ 32.

⁴ - الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار، بن كريمة بوحفص (المدرسة العليا للأساتذة، ورقلة الجزائر)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد 36، نوفمبر 2017 □ 21.

التعلّيمات¹.

ومنّه نلاحظ أن مناهج الجيل الثاني جاءت لإكمال ما بدأت به مناهج الجيل الأول. ونجد كذلك أن: "مناهج الجيل الثاني التي اعتمدها الوزارة، اتخذت مبدأ المقاربة الشاملة مرتكزا لاستغلال الموضوع الواحد في أنشطة مختلفة ومتنوعة، مع الحفاظ على خصوصية كل نشاط - وهو معروف في علم التربية بالمنهج التكاملي - وتدفع بالمتعلّم إلى التعود على "ترتيب الأفكار، والتحليل، والاستنتاج"، واكتساب هذه الكفاءات في الأنشطة التعليمية بطريقة تخدم المتعلّم في حياته المستقبلية، وتسمح بإدماجه في الحياة المدرسية والاجتماعية، ويتجسد ذلك كلّ في ملامح التخرّج* لمتعلّمي السنة الأولى والثانية ابتدائي، والسنة الأولى متوسط² لأن مناهج الجيل الثاني تحدّد بالتدقيق ميدان التعلّم المسمّى "المقطع التعلّمي"². ومنه

يتضح أن مناهج الجيل الثاني تركز على مبدأ المقاربة الشاملة لتناول موضوع واحد في عدة أنشطة. و مناهج الجيل الثاني "تسمح بإدراج "تحسينات" في المناهج الحالية، دون المساس ببنية المواد وحجمها الساعي. وهذه التحسينات تمس المحتويات وطرق التعليم، بحيث يتم التركيز على القيم الجزائرية، والممارسة في القسم، وفهم الدروس يدل على حفظها، واكتساب المهارات عوض التكرار"³. ويمكن القول أن القيم هي: "حكم يصدره الإنسان على شيء ما، مسترشدا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها المجتمع الذي يعيش فيه، والمرغوب عنه من السلوك وفق العادات، والتقاليد، والعرف، الأحوال الاجتماعية، والسياسية، والدينية السائدة في المجتمع"⁴.

¹ - اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم والمواقف في مناهج الجيل الثاني، (دراسة ميدانية لدى أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي

بمديرية التربية لولاية مستغانم)، مسكين عبد الله، دراسات نفسية وتربوية، جامعة مستغانم، مجلد 11، عدد 101 جوان 2018 □ 253.

² - قراءة في المضامين اللغوية لمنهاج الجيل الثاني لمرحلة التعليم المتوسط، محمد دويس، جامعة تلمسان، منشورات وحدة البحث تلمسان، الإصدار الخامس 2017 □ 18.

* ملامح التخرّج: هو ترجمة بيداغوجية للغايات الواردة في القانون التوجيهي للتربية، وهو مجموع الكفاءات الشاملة للمواد إذا كان متعلقا بالتخرّج من المرحلة، ومجموع الكفاءات الختامية إذا كان متعلقا بالمادة الواحدة.

³ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيّد بورني سراب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د ط، 2017م - 2018 □ 07.

⁴ - اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس: خطوة على طريق تطوير إعداد المتعلّم، علي عيد عبد الواحد وآخرون، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013 □ 70.

ونفهم من هذا أن مناهج الجيل الثاني ترخّص بإضافة تحسينات في المناهج الآنية، دون تغيير بنية وحجم المواد، كما أنّها تركّز على القيم الجزائرية.

وترتكز مناهج الجيل الثاني على: "ميدانين: فهم المنطوق الذي يهدف إلى تنمية مهارة التلقي والإنتاج الشفوي، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظراً لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس ينبنى عليه الفهم الذي يعدّ قاعدة لبناء كفاءة التواصل، وميدان فهم المكتوب الذي يهدف إلى تنمية مهارة الكتابة، وجعل اللغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكير وتعبير يومي".¹

كما أنّها تركز من "الجانب القيمي على تعزيز قيم الهوية الوطنية، والتي لا تنفصل تنميتها عن بعدها العالمي المتعلق بحقوق الإنسان والمواطنة، والحفاظ على الحياة والبيئة، ومن الجانب الفلسفي على تسيير الانسجام العمودي والأفقي بين المواد، كما تركز من الجانب المنهجي البيداغوجي على مبدئين أساسيين هما المقاربة بالكفاءات* المستوحاة من البنيوية الاجتماعية والمقاربة النسقية".²

ومنه يتبين أن مناهج الجيل الثاني تركز على ميدان فهم المنطوق وميدان فهم المكتوب، كما أنّها تهتم بالجانب القيمي² والجانب الفلسفي والجانب المنهجي البيداغوجي.

المبحث الثالث: خصائص مناهج الجيل الثاني:

تميزت مناهج الجيل الثاني بعدة خصائص وصفات ومميزات ومنها:

- 1- يتمحور المنهاج حول التلميذ، ويُجسّد خبراته كمشروع للحياة أو الإعداد لها.
- 2- يَنمّي شخصية المتعلّم في جميع جوانبها، الوجدانية والعقلية والبدنية، في شمول وتكامل واتزان.

¹ - أثر الإصلاحات التربوية في تعليمية اللغة العربية -الجيل الثاني من التعليم المتوسط، منشورات وحدة البحث تلمسان، مطبعة منصوره الياسمين، اليوم الدراسي الوطني الرابع، الإصدار الخامس، 05 ديسمبر 2017 : 14.

* المقاربة بالكفاءات: الكفاءات هي التي تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة، أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع والتخاذ القرارات والتنظيم والتفاوض، بهذا نقول إنّ الكفاءة لا توحد إلّا ما تأكد منها و تجلّى في الأداء.

² - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2017م - 182018 2 06.

- 3- يؤكد على ضرورة توظيف المعلومات، والمهارات والخبرات، التي يكتسبها التلميذ في حياته اليومية الحاضرة والمستقبلية.
- 4- يهيئ الفرص لتنمية روح الإقدام والاكتشاف والاستقصاء والابتكار، والقدرة على حسن الاختيار واتخاذ المواقف وحل المشكلات الحياتية.¹
- 5- تنمية كفاءات التعلم الذاتي.
- 6- تنمية الفكر والقيم العلمية التي تنشأ ذهنية جديدة لدى مواطن العالم الحالي.²
- 7- وتعتبر أهم خاصية منهاج الجيل الثاني هي اعتماده على مبدأ الشمولية*، ومبدأ التدرج**.³
- 8- كما أن من صفات مناهج الجيل الثاني: "انسجامه مع القانون التوجيهي للتربية وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي، إضافة إلى توحيد تنظيم برامج المواد وبنيتها".⁴

المبحث الرابع: مقارنة بين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني:

1- على المستوى التصوري:

جاء في مناهج الجيل الثاني تفصيلا أو تصور عام لعناصر الجيل الثاني مقارنة بعناصر الجيل الأول وهذا ما يبرزه الجدول التالي:⁵

¹ - دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي مواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مطابق لمنهاج 2016 : 14.

² - المرجع نفسه: ص 15.

³ - تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، سارة غانم، تحت إشراف: حسينة يخلف، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2016م - 2017 : 20.

⁴ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وحلفاية داود وفاء، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017م - 2018 : 09.

*مبدأ الشمولية: يقصد به الانسجام في تقديم محتويات المواد، وذلك حتى يتسنى تحقيق الكفاءات والملاحم بشكل متجانس.

**مبدأ التدرج: يقصد به الانطلاق من مجالات معرفية ومفاهيم بسيطة، للوصول إلى مفاهيم معقدة، مثال ذلك: مفاهيم أولية، مفاهيم تصنيفية، مفاهيم ارتباطية.

⁵ - تطور المناهج الدراسية، اللجنة الوطنية للمناهج، عباد مليكة عضو المجموعة المتخصصة، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2015. ص 04.

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
تصور المنهاج	تصور لمناهج بترتيب زمني (سنة بعد سنة)	تصور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام الأفقي والعمودي.
ملمح التخرج	تم التعبير عنه بشكل غايات لكل مادة` وتكفل ببعض القيم المعزولة وغير المخطط لها.	تهدف إلى تحقيق غاية شاملة ومشاركة بين كل المواد، تتضمن قيما ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية
النموذج التربوي	بنائي لكفاءات ذات طابع معرفي.	اعتماد البنيوية الاجتماعية التي تضع في الصدارة الاستراتيجيات. التي تمكن المتعلم من بناء معارفه ضمن العمل التشاركي.

2- الجانب البيداغوجي:

أما الجانب البيداغوجي فقد عُولجَ في المناهج الجديدة، وهو مبيّن في الجدول التالي:¹

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المقاربة البيداغوجية	المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية.	المقاربة بالكفاءات التي تعرف بالقدرة على حل وضعيات مشكّلة ذات دلالة.
المدخل	نشاطات التعلم: التركيز على النشاطات التطبيقية؛ التي تمكن من تحويل المكتسبات في وضعيات مدرسية جديدة.	وضعيات مشكّلة التعلّم ذات طابع اجتماعي مستنبطة من أطر الحياة.
التقويم	برز الاهتمام بالوظائف الثلاثة للتقويم: التشخيصي. التكويني التحصيلي، ارتقى إلى تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات.	التقويم يشكل أداة فعلية من أدوات التعلّم ويهتم بالوظيفتين التعديلية، الإقرارية ² عن طريق تقويم المسارات والكفاءات.

¹ - تطور المناهج الدراسية، اللجنة الوطنية للمناهج، ص 06.

3- على مستوى الإعداد:

أما على مستوى الإعداد فقد حدّدت عناصره في الجدول التالي:¹

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
هيكل المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهيمية.	تهيكلت المادة على أساس مفاهيم منتقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين.
مستوى تناول المفاهيم	حدّدت مستويات التناول حسب مستوى النضج العقلي للمتعلّم ومكتسباته القبلية.	حدّدت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عند ممارستها في التعليم والتعلّم.
المضامين المعرفية	نظمت المحتويات بشكل معارف أكثر ترابط لخدمة مجال مفاهيمي.	نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءة.

4- أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الأول:

كانت تتمثل في: القراءة - التعبير الشفوي - الكتابة - أقيم معلوماتي.²

● القراءة:

أول نشاط يقدّم هو القراءة، وتُعرف القراءة على أنها:

" التعرف إلى الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه من معاني وأفكار، فأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم؛ أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار".¹

¹ - تطور المناهج الدراسية، اللجنة الوطنية للمناهج، ص 08.

² - تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، قسمة زكية، تحت إشراف: بدري ربيعة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2016م - 2017 : 24.

ومعنى هذا الكلام أن القراءة يقصد بها التعرف على الحروف وترجمتها إلى ما تدل عليه. ففي بداية حصّة القراءة، "يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب على صفحة ما، ومشاهدة الصورة المصاحبة للنص، ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة وهذا بهدف تهيئة ذهن المتعلم. ثم تبدأ القراءة وذلك بالقراءة النموذجية من طرف المعلم بصوت جهورياً لكي يتدرب المتعلم على هذه القراءة من الجودة في النطق وحسن الأداء".²

• التعبير الشفوي:

قبل البدء في التعريف بهذا النشاط نوضح المقصود من كلمة تعبير: التعبير هو: "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه، من أفكار ومشاعر وأغراض، بلغة سليمة، وبتصوير جميل".³

أما التعبير الشفوي فهو: "المنطلق الأول للتدريب على التعبير، وهو عبارة عن محادثة أو تخاطب يكون بين المتعلم والمعلم، أو بين المتعلم والمتعلم الآخر، بحسب الموقف التعليمي، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس".⁴

ومن ذلك يتبين أن التعبير الشفوي هو عبارة عن محادثة تحدث بين المعلم والمتعلم⁴ أو بين المتعلم وزميله داخل الصف الدراسي.

فنشاط التعبير الشفوي في الجيل الأول: كان يقدم "عقب القراءة، أي بعد قراءة النص

¹ - اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، أحمد إبراهيم صومان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1: 2014 : 73-74.

² - تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، قسمية زكية، تحت إشراف: بدري ربيعة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، 2016م - 2017 : 25.

³ - اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، أحمد إبراهيم صومان، ص 157.

⁴ - اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 52005 ص 138.

ومناقشته وفهمه جيداً يأتي التعبير الشفوي، وذلك بعرض صورة معبرة أو مشهد لها علاقة بموضوع المحور المقرر¹.

• الكتابة (التعبير الكتابي):

يعرّف التعبير الكتابي بأنه: "تحويل الأفكار والخبرات إلى عمل مكتوب واضح وجميل، بالاعتماد على ترتيب الأفكار والثروة اللفظية ومراعاة قواعد اللغة"².

بالنسبة للتعبير الكتابي في مناهج الجيل الأول: "لم يولوا اهتماماً كبيراً له، وذلك أن التعبير الكتابي لم يكن في حصّة إلزامية أو حصّة قائمة بذاتها، بل كان تابع لليوم المخصّص ل: "أقيم معلوماتي"، وهو خاص بإنجاز التمارين، وما نلاحظه أن الوقت لم يكن كافٍ للتعبير الكتابي، لأن إنجاز التمارين حول الأنشطة الأخرى يأخذ كافة الوقت المخصّص للحصّة، والتعبير يتطلب وقتاً طويلاً، مما أدى إلى تخلي المعلمين عن التعبير الكتابي، وأصبح يقدم مرة أو مرتين في الشهر"³.

سيرورة تقديم الوحدات والأنشطة الخاصة بالجيل الأول في الأسبوع لجميع

مستويات المرحلة الابتدائية هو كالآتي⁴:

اليوم الأول	اليوم الثاني	اليوم الثالث	اليوم الرابع	اليوم الخامس
الوحدة 1	الوحدة 1	الوحدة 2	الوحدة 2	أقيم تعلّماتي
- قراءة (أداء+)	- قراءة (أداء+)	- قراءة (أداء+)	- قراءة (أداء+)	- تمارين تنجز
شرح).	أجيب).	شرح).	أجيب).	من كراس
- تعبير شفوي.	- تعبير شفوي.	- تعبير شفوي.	- تعبير شفوي.	التمارين.
- كتابة (أستخرج)	- كتابة (أقرأ)	- كتابة (أستخرج)	- كتابة (أقرأ)	

¹ - تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، قسمية زكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص 26.

² - أساسيات وتطبيقات علم المناهج، نجوى عبد الرحيم شاهين، دار القاهرة، مصر، ط1 2006 210.

³ - تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، قسمية زكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص 29-30.

⁴ . المرجع نفسه، ص 23.

وأستعمل).	وأميز، أحسن خطي. أو ألاحظ وأتدرب.	وأستعمل).	وأميز، أحسن خطي أو ألاحظ وأتدرب.	وأستعمل).
-----------	---	-----------	--	-----------

الملاحظ من الجدول هو أن: في الأسبوع الواحد تقدّم وحدتين تعلّمتين، فاليومان الأول والثاني خاصان بالوحدة الأولى، واليومان الثالث والرابع خاصان بالوحدة الثانية، أما اليوم الخامس خاص بإنجاز التمارين، يقوم فيه المتعلّم بإنجاز وحل تمارين خاصّة بالوحدتين الأولى والثانية.

5- أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني:

● فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني:

الشيء الجديد في مناهج الجيل الثاني هو إدراج حصّة فهم المنطوق وهو نشاط جديد إذا قارناه بمناهج الجيل الأول.

● ما يجب مراعاته في حصّة فهم المنطوق:

- عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري، اللغوي، اللفظي، الملمحي (الإيجاء والإيماء).
- تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه.
- اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته.¹

● معايير مركبات الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق:

- المعيار* الأول: فهم المعنى الظاهر في النص المنطوق/ استخراج معلومات:
- فهم المعنى العام لنصوص منطوقة ذات دلالة.
- الحصول على معلومات محدّدة من نصوص منطوقة ذات دلالة.
- فهم تسلسل الأحداث في النص المنطوق.

¹ - دليل المقاطع التعلّمية للسنة الأولى ابتدائي والسنة الثانية ابتدائي، محمد ضيف الله وآخرون، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، جويلية 2016 15.

*المعيار: هو حجر الزاوية لتقويم الكفاءات، وهو النوعية التي ينبغي أن يتّصف بها المنتوج: الدقّة، والوضوح، الانسجام، الأصالة...

- المعيار الثاني: فهم المعنى الضمني/ استنتاج (أحكام، بيانات، تفسيرات...):

- فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق.

- تمييز الحقيقة من الخيال في النص المنطوق.

- فهم العناصر التعبيرية في النص المنطوق.

- المعيار الثالث: تفسير ودمج أفكار ومعلومات:

- الربط بين النص المنطوق والمكتسبات القبلية.

- تطبيق تعليمات وإرشادات النص المنطوق في الواقع المعيش.

- تحديد أساليب الحوار المستعملة في النص المنطوق.

- المعيار الرابع: تقييم مضمون النص المنطوق:

- إصدار أحكام على النص المنطوق.

- تمييز الجو السائد في النص المنطوق من خلال نبرة الصوت.

- تثمين القيم الواردة في النص.¹

وفي ما يلي أوردت البرنامج الخاص بميدان "فهم المنطوق" حسب ما سطرته وزارة التربية

الوطنية في المنهاج:

*برنامج ميدان "فهم المنطوق" للسنة الأولى من التعليم الابتدائي:²

¹ - الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، شلوف حسين وآخرون، وزارة التربية الوطنية، المجموعة المتخصّصة لمادة اللغة العربية، جويلية 2015 (.. 22-23).

² - مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصّصة للمواد، 2016 (.. 42-43).

الميدان	الكفاءة الختامية	مركبات الكفاءة	المحتويات المعرفية	أمثلة عن وضعيات تعليمية	معايير التقييم
فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارية ويتجاوب معها.	- يردّ استجابة لما يسمع.	- نصوص شفوية يغلب عليها النمط الحوارية. - جمل استفهامية وتعجبية.	1 وضعيات إصغاء لمنطوق.	- يجيب عن أسئلة حول نص القصة. - يعبرّ برسم بعد سماع القصة.
		- يتفاعل مع النص المنطوق.	- نصوص تتوفر على كلمات تحتوي على أصوات متنوعة.	2 وضعيات للفهم انطلاقاً من سندات متنوعة (صور، مشاهد...)	- يربط كلمات بصور لتحديد المعنى. - يقدم أمثلة.
		- يُجَلِّل معالم الوضعية التواصلية.	- رصيد لغوي ملائم للوضعيات التواصلية البسيطة.	3 وضعيات لتعلم الإدماج.	- يوظف مكتسباته القبليّة. - يسرد أحداثاً مماثلة. - يربط بين أحداث القصة.
		- يقيّم مضمون النص المنطوق.		4 وضعيات تجنيد موارد للتعبير عن الفهم.	- ينفذ إرشادات. - يتجاوب مع التعليمات. - يلعب الأدوار.

***ميدان التعبير الشفوي:**

يعرّف ميدان التعبير الشفوي بأنه: "أداة من أدوات عرض الأفكار، ووسيلة للتعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر كما أنّه يحقّق حسن التفكير وجودة الأداء عن طريق اختيار الألفاظ وترسيخها والربط بينها، وهو أداة إرسال للمعلومات والأفكار: التعبير الوظيفي، التعبير الإبداعي"¹. ومنه يتضح أن ميدان التعبير الشفوي يعمل على تحسين التفكير، وهو أداة لنقل المعلومات والأفكار.

أما أهداف تعليم التعبير الشفوي في مرحلة التعليم الابتدائي بحملها فيما يلي:

- أن يعبر التلميذ عن حاجاته بالكلام.
 - أن يستعمل التلميذ الألفاظ المقبولة اجتماعياً في الحديث مع الآخرين.
 - أن يجيب التلميذ عن الأسئلة البسيطة بجمل صحيحة.
 - أن يستعمل التلميذ صيغ الماضي والحاضر والمستقبل في الحديث.
 - أن يتمكن من سرد قصة قصيرة سمعها.²
- ومنه يتبين أن الغاية من تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية هي أن يتمكن المتعلّم من استخدام ألفاظ وعبارات مقبولة من الناحية الاجتماعية وأن يتخذ الكلام وسيلة للتعبير عن متطلباته وحاجياته.

***ميدان فهم المكتوب:**

يعرّف هذا الميدان بأنه عبارة عن: "عمليات فكرية تُترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص)

¹ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2017م - 2018 (18.

² - مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، محسن علي عطية، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1 2008 (117.

ويعتبر أهم وسيلة في اكتساب المعرفة وإثراء التفكير وتنمية المتعة وحب الاستطلاع، ويشمل الميدان نشاط القراءة والمحفوظات والمطالعة".¹

ومما تقدّم يتبيّن لنا أن ميدان فهم المكتوب يركّز على مهارة القراءة؛ ويحاول تنميتها لدى المتعلمين، وهو يتجلى في ثلاثة أنشطة: المطالعة، القراءة، وتحدثنا عنها سابقاً، ونشاط المحفوظات والذي نوضحه فيما يلي:

تعد المحفوظات: "قطع أدبية موجزة، تكون على شكل شعر، أو نثر، أو قرآن، أو حديث، يكلف التلميذ بحفظها أو حفظ جزء منها بعد دراستها وفهمها، وتتضمن قطع المحفوظات عدة أفكار قيّمة تصاغ بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقي يعبر عن وجدان قائله، وتختار الموضوعات بشكل تعكس دواخل الطلبة".²

فالملاحظ أن المحفوظات قطع قصيرة نثرية أو شعرية، كما يمكن أن تكون قطع من القرآن، وأحاديث نبوية شريفة، تحمل في طياتها قيم دينية أو أخلاقية أو اجتماعية، تعمل على تهذيب سلوك المتعلم داخل الصف الدراسي وخارجه.

*ميدان التعبير الكتابي:

يرتكز هذا الميدان على "مهارة الكتابة وما يتصل بها من إملاء صحيح وإجادة للخط، ويهدف إلى إكساب التلميذ فنّيّات كتابة نص منسجم معنا وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي".³

ومنه نستنتج أن ميدان التعبير الكتابي يعتمد على مهارة الكتابة، وما يتصل بها من: إملاء وخط.

¹ - دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2017م - 2018 (18.

² - مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك وهدي علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1 2005 (245.

³ - مشروع الطور الأول من التعليم الابتدائي (السنة الأولى والسنة الثانية)، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2015 (32.

- سيرورة المقطع التعلّمي الخاص بالجيل الثاني خلال الشهر:¹

الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
الوضعية المشكلة الانطلاقية	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية.	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية.	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية.
تعلم إدماج	تعلم إدماج	تعلم إدماج	المعالجة والدعم

ما نلاحظه من الجدول أعلاه هو أن التلميذ طيلة الأسابيع الثلاث وهو يتلقى في المعلومات وهذا كله لحل المشكلة المطروحة؛ ففي الأسبوع الأول من كل شهر وبداية المقطع، تطرح المشكلة الأم وهي خاصة بموضوع المحور، وتكون الإجابة عنها في آخر الأسبوع، وأما الأسابيع الثلاثة فهي مخصصة للمعارف والقيم والمواقف.

6 - الجديد في مناهج الجيل الثاني:

بعد دراسة بعض المفاهيم والمعارف المتعلقة بمناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني، حاولنا تحديد بعض الفروقات و التي نحملها فيما يلي:

✓ مناهج الجيل الثاني هي بمثابة استدراك النقص والثغرات التي كانت في الجيل الأول، كما أولوا اهتماماً كبيراً لمهارة الاستماع، وهذا ما نجده في بداية كل مقطع، حيث يلقي المعلم النص المنطوق ودور المتعلمين هو الاستماع الجيد لما يُلقى عليهم، ونجد الهدف من هذا

¹ - دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، مواد (اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية)، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، مطابق لمنهاج 2016 (28).

النشاط هو إثارة المعلم للأسئلة حول النص كي يتفاعل ويتجاوب المتعلمين مع ذلك، وهذا دليل على أهمية مهارة الاستماع.¹

✓ يعتمد المقرّر السنوي لمناهج الجيل الأول على نظام الوحدات، إذ تنجز كلّ وحدة خلال أسبوع، وتختلف الوحدات فيما بينها من حيث المسميات والمضامين، أما الجيل الجديد فهو يعتمد على نظام المقاطع، والتي هي ثمانية مقاطع مكوّنة من أربع وضعيات جزئية تصبّ في قالب واحد.²

✓ موضوع المقطع في الجيل الثاني موحّد على مادة اللغة العربية، و مادتي التربية الإسلامية و التربية المدنية، أمّا الجيل الأوّل فكان موضوع وحدة اللغة العربية غير الموضوع الذي يتناولونه في مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية أي لم يكن هناك انسجام بين المواد.

✓ الاهتمام بالتعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني، وذلك لانفراده في نشاط قائم بذاته، غير ما كان عليه في مناهج الجيل الأول، حيث كان تابعا لنشاط القراءة كما أن الوقت لم يكن كافٍ للتعبير.³

✓ لكل مهارة لغوية ميدان أو نشاط خاص بها مثل مهارة الاستماع نجدها في ميدان فهم المنطوق، مهارة التحدّث نجدها في نشاط التعبير الشفوي، مهارة القراءة موجودة في ميدان فهم المكتوب، ومهارة الكتابة نجدها في الإملاء وفي الإنتاج الكتابي.

✓ التعبير الكتابي كان عبارة عن وصف أو تحرير فقرة ما على أي موضوع، أما الجيل الثاني أصبحت تسمى بالإنتاج الكتابي؛ ويشمل كل من الكتابة، إملاء، خط، ترتيب جمل أو

¹ - تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، قسمة زكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص 72.

² - التفاعل النصي (قراءة في مضامين وآفاق مناهج الجيل الثاني للغة العربية)، مرحلة المتوسط أ نموذجاً، سعاد نكّاع، جامعة مستغانم، منشورات وحدة البحث تلمسان، الإصدار الخامس، 2017 198.

³ - ينظر: تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني، قسمة زكية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ص 73.

تحرير فقرة، ولم يقتصر على التحرير فقط، بل أصبح أي شيء ينتجه أو يكتبه المتعلم هو إنتاج كتابي.

✓ بعد النهاية من دراسة الوحدات التعليمية الخاصة بالمقطع، خصّص الجيل الثاني أسبوع كامل للإدماج ويتم فيه تقييم المتعلم ورؤية ما اكتسبه في الأسابيع الثلاث الفائتة من خلال الوحدات التعليمية، ويكون تقويم لكل ما قدّم ودُرِّسَ لاستدراك أي خطأ، أما الجيل الأول فكان يخصص يوم واحد من كل أسبوع وكان عبارة عن تمارين خاصة بالوحدتين التعليميتين اللتان قُدِّمتا في ذلك الأسبوع.¹

يتضح من هذا الكلام أن مناهج الجيل الثاني جاءت لسد الثغرات والنقائص التي شهدتها مناهج الجيل الأول حيث قامت بتوحيد المصطلحات والاهتمام بعدة مهارات مثل: الاستماع والتحدث والاعتماد على نظام المقاطع، لكن هذا لا ينقص من قيمة مناهج الجيل الأول وما قدمت من إضافات تخدم العملية التعليمية التعليمية.

¹ - المرجع السابق، ص 73

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية لميدان فهم المنطوق

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: منهج الدراسة

ثالثاً: أدوات الدراسة

رابعاً: عينة الدراسة

خامساً: النماذج

سادساً: خلاصة الدراسة

- الدراسة الميدانية لميدان فهم المنطوق:

الدراسة الميدانية لهذا البحث اقتضت على:

"مكانة فهم المنطوق وإنتاجه في مناهج الجيل الثاني - السنة أولى ابتدائي نموذجاً-".

أولاً: مجالات الدراسة:

وهي كما يلي:

1- المجال الجغرافي: تتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في مؤسسة ابتدائية تم فيها اجراء

التربص الميداني وهي:

- ابتدائية "مومن محمد"، شارع: "لائي حاج أحمد"، دائرة: "سبدو"، ولاية: "تلمسان".

2- المجال الزمني: وهي المدة الزمنية لهذه الدراسة وتمثلت في:

الحضور شخصياً لحصة أو ميدان فهم المنطوق، وتدوين الملاحظات وكان هذا ابتداء من 03

فبراير 2019 إلى غاية 24 فبراير 2019 خلال الموسم الجامعي: 2018م - 2019م .

ثانياً: منهج الدراسة:

المنهج هو "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة"¹ فهو السبيل الذي يتخذ لدراسة أي قضية

بغية كشف الحقيقة

بما أن الدراسة التي قمنا بها "دراسة ميدانية"، يستدعي ذلك اتباع المنهج الوصفي وذلك

من خلال الملاحظة والاستكشاف.

وهكذا فالدراسة الوصفية تنطلق من دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، وتهتم

بوصفها وصفاً دقيقاً، وتعبر عنه "كمياً وكيفياً، ويكتسب هذا المنهج، أهمية خاصة في الدراسة

التربوية، لأن أغلبية الدراسات التربوية تنتمي إلى هذا النوع من البحث."¹

¹. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، عبود عبد الله العسكري دار النمير، دمشق، سوريا، ط1 2002 02 201.

فالمنهج الوصفي هام وضروري في الدراسات التربوية، ويعرف على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة"².

ثالثًا: أدوات الدراسة:

للقيام بأية دراسة ميدانية لا بد للباحث أن يستعين بجملة من الأدوات والأساليب العلمية للوصول إلى الهدف المتوخى من الدراسة، وذلك أن لكل أداة مزايا متعددة في استخدامها بما يتفق مع طبيعة موضوع الدراسة، والمشكلة في حد ذاتها.

من الطرق التي اعتمدها في البحث: طريقة "الملاحظة الميدانية" والتي تعتمد "الملاحظة المباشرة كأداة لجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، بوصفها الأكثر صلاحية في الدراسات الاستطلاعية للمشكلة التي يريدها الباحث البحث فيها، وجمع المعلومات عنها"³.

وهكذا قمنا بالحضور شخصيًا إلى حصص "ميدان فهم المنطوق" داخل القسم، لتدوين الملاحظات حول الظاهرة المدروسة، مع المشاركة أحيانًا داخل الصف المدرسي.

رابعًا: عينة الدراسة:

إن من أصعب الأمور على الباحث اختيار العينة المناسبة لدراسته، وهي "جزء من المجتمع يتم اختيارها عشوائيًا وعلى أساس تمثلها لخصائص المجتمع كافة، المسحوبة منه العينة"⁴، أو هي "عدد الحالات التي تؤخذ من المجتمع"⁵.

وعينة هذا البحث تمثلت في:

قسم السنة الأولى ابتدائي، في مدرسة ابتدائية واحدة وهي: ابتدائية "مومن محمد" حيث يحتوي القسم على 38 تلميذًا من الذكور و الإناث.

¹ هيئة الموسوعة العربية، دمشق، ط1، مجلد 4 2001 726.

² منهجية البحث العلمي للجامعيين، صلاح الدين شروخ، دار العلوم، عنابة، الجزائر، دط، 2003 147.

³ محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، سعد ناصف، مكتبة الزمر الشرق، مصر، 1977 79.

⁴ الإحصاء للعلوم الإدارية والتطبيقية، عبد الحميد البلدواي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1 1997 56.

⁵ منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، عبود عبد الله العسكري، ص168.

❖ النموذج الأول:

المستوى: سنة أولى ابتدائيالمادة: لغة عربيةالمقطع*: الخامس البيئة والطبيعة

الميدان: فهم لمنطوق

الموضوع: بلادنا الجميلة

الأسبوع: 19

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارى ويتجاوب معها.القيم والمواقف:

- يعتز بلغته.
- يحب الوطن.
- يعمل على نظافة محيطه وبميط الأذى عن الطريق .
- يحافظ على البيئة.

الكفاءات العرضية*:

- ينمي قدراته التواصلية استماعا.
- يعبرمشافهة بلغة سليمة .
- يحترم آداب تناول الكلمة أمام زملائه.

* المقطع: المقطع التعليمي هو مجموعة مرتبة ومرتبطة من الأنشطة والمهام، ويتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف اجزائه المتتابعة من اجل إرساء

موارد جديدة وتحقيق مستوى من مستويات الكفاءة الشاملة أو تحقيق كفاءات ختامية معينة.

* الكفاءات العرضية: أو الأفقية: وهي كفاءة لا تتعلق بمادة بذاتها وإنما تتعلق بعدة مواد مثل معالجة المعلومات، القراءة، الكتابة، فهذه الكفاءات لا

تخص مادة اللغة العربية وحدها وإنما نجدتها تنتشر عبر جميع المواد.

مركبات الكفاءة:*

- يرد استجابة لما يسمع.
- يتفاعل النص المنطوق.
- يقيم مضمون النص المنطوق.
- إعادة سرد النص من الأول.

- في وضعية الانطلاق تطرح المعلمة جملة من الأسئلة بهدف تهيئة ذهن المتعلم، وهي عبارة عن أسئلة تمهيدية قبل سرد النص المنطوق.
 - س: لكي نحافظ على البيئة وجمالها ماذا يجب أن نفعل؟
 - ج: لا نرمي الأوساخ في الطريق.
 - س: بلادنا كيف تسمى؟
 - ج: تسمى الجزائر.
 - س: هل هي كبيرة أم صغيرة؟
 - ج: بلادنا كبيرة .
 - س: هل تحافظون على نظافتها؟
 - ج: نعم.
 - ثم تقول للمعلمة:
 - اليوم سيعرفنا أحمد على بلادنا الجميلة، استمعوا إلى ما قاله عن الجزائر.

*مركبات الكفاءة: تركز على التحكم في المضامين المعرفية واستعمالها لحل وضعيات مشكلة تساهم في تنمية القيم والكفاءات العرضية

المناسبة لهذه الكفاءة.

سرد النص المنطوق:

بدأت المعلمة بسرد النص المنطوق على مسمع تلاميذها بصوت معبر مرفق بالإشارات والايحاءات والایماءات، المساعدة على شد الانتباه وتركيز اهتمام المتعلمين على الفهم، وأعدت قراءته ثلاث مرات.

✓ النصالمنطوق¹:

بمناسبة عيد الشجرة، ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني، أبيض وأحمر وأخضر.

صعد أحمد إلى المصطبة وقال: أنا الجزائر بحري جميل وأشجاري عالية.

هدى: أنا الجزائر صحرائي واسعة، وجبالي شاهقة.

فاطمة: أنا بنت الجزائر فلنحافظ عليها نظيفة جميلة، نغرس الأشجار، نزين المحيط، ونبعد

الأذى عن الطريق.

التلاميذ: يا ربنا احفظها من كل مكروه، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر.

• بعد سرد النص المنطوق على التلاميذ، بدأت المعلمة بطرح الأسئلة حول النص، اختباراً

لمدى فهم المتعلمين النص المنطوق.

س: ماذا ارتدى التلاميذ؟

ج: ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني.

س: لماذا ارتدوا هذه الثياب؟

ج: بمناسبة عيد الشجرة.

س: ما هي الألوان التي ارتداها التلاميذ؟

ج: أبيض و أحمر و أخضر .

س: أين صعد أحمد وماذا قال؟

¹. دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، لمواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، وزارة التربية الوطنية، مطابق لمنهاج 2016

ج: صعد أحمد إلى المصطبة، وقال: أنا الجزائر بحري جميل وأشجاري عالية.

س: ماذا قالت هدى عن الجزائر؟

ج: أنا الجزائر صحراوي واسعة وجبالي شاهقة.

س: كيف نحافظ على الجزائر؟

ج: نغرس الأشجار، نزين المحيط، ونبعد الأذعن الطريق .

س: ما هو الدعاء الذي قاله التلاميذ؟

ج: يا ربنا احفظها من كل مكروه.

أجراً أحداث النص:

بعد اختبار مدى فهم المتعلمين للنص المنطوق، تأتي الأجرأة وتكون من خلال العناصر

الآتية: المكان، الزمان، الشخصيات، الأحداث، النهاية، وعلى هذا طرحت المعلمة الأسئلة الآتية:

س: أين كان التلاميذ؟

ج: كان التلاميذ في المدرسة.

س: متى ارتدى التلاميذ الألوان الوطنية؟

ج: في عيد الشجرة.

س: من هم شخصيات النص؟

ج: أحمد، هدى، فاطمة، التلاميذ.

الاحداث : الاحتفال بعيد الشجرة والمحافظة علىالجزائر.

النهاية : الدعاء للجزائر بالخير .

قيم النص المنطوق:

حب الوطن، إمطة الأذى عن الطريق، المحافظة على البيئة .

الاستثمار والتدريب:

في الاستثمار والتدريب تعيد المعلمة قراءة النص المنطوق لكي يعيده تلاميذها فيشكل مسرحية، وهذا ما يسمى بمسرحة أحداث المنطوق .

نادت المعلمة 3 من تلاميذها للقيام بالمسرحية منهم: واحد من الذكور للقيام بدور أحمد، واثنان من الإناث لتمثيل دور هدى وفاطمة.

بعد أن قام التلاميذ بمسرحة أحداث النص المنطوق، طلبت المعلمة منهم إعادة سرد النص المنطوق بقولها: من يحاول إعادة النص بتعبيره الخاص؟

❖ النموذج الثاني:

المستوى: سنة أولى ابتدائي.

المادة: لغة عربية.

الأسبوع : 20

المقطع: الخامس البيئة و الطبيعة.

الميدان: فهم المنطوق .

الموضوع: جولة ممتعة.

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارى ويتجاوب معها.

1. القيم و المواقف:

- يعتبر بلغته.
- يحب الوطن .
- يعمل على نظافة محيطه، و يميّط الأذى عن الطريق.
- يحافظ على البيئة .

2. الكفاءة العرضية:

- ينمى قدراته التواصلية استماعا.
- يعبر مشافهة بلغة سليمة .

- يحترم آداب تناول الكلمة أمام زملائه .

3. مركبات الكفاءة:

- يرد استجابة لما يسمع .
- يتفاعل مع النص المنطوق.
- يقيّم مضمون النص المنطوق.
- إعادة سرد النص من الأول.

فهم المنطوق (أستمع وأفهم): (45د)

- قبل بدء الحصة طلبت من تلاميذها الهدوء.
- طرحت المعلمة الأسئلة بهدف التمهيد لموضوع النص، وهي أسئلة تدخل ضمن وضعية

الانطلاق وكانت الأسئلة كالتالي:

س: من منكم ذهب في نزهة؟

ج: كانت إجابة أحد التلميذات بقولها: ذهبت إلى تلمسان.

تلميذ آخر قال: ذهبت إلى حديقة الحيوان، ورأيت أسدا وقطة ونمرا.

س: هل كنتم تصطادون العصافير أو تضربون الحيوانات؟

ج: لا .

س: لو رأيت عصفورا جريحا ماذا ستفعل؟

ج: أعالجه.

تقول المعلمة: بينما كان أحمد وخديجة يتنزهان وجدا عصفورا جريحا، ترى هل تركا العصفور

جريحا؟ فلنستمع إلى النص .

✓ النص المنطوق¹:

خرجت العائلة في نزهة إلى الغابة .

¹. دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص57.

خديجة: أنظر يا أحمد، أشجار الصنوبر على اليمين، وأشجار الصفصاف على اليسار.

أحمد: ما أجمل منظر الطيور وهي تحط وتطير فوق الأغصان !

خديجة: وتلك الأرناب تقفز هنا وهناك، كم هي سريعة !

أحمد: هناك عصفور على الأرض ! ربما هو مصاب !

الأب: احمله برفق يا بني، سنأخذه معنا إلى المنزل.

خديجة: نعالجه ونحتفظ به.

الأم: أحسنتم، فقد أوصانا الرسول الكريم بالرفق بالحيوان.

● قرأت المعلمة نص "جولة ممتعة" على التلاميذ أربع مرات وهي تتواصل بصريا مع

تلاميذها، مبدية الانفعال بالنص من خلال الإشارات والایماءات.

● باشرت المعلمة بطرح الأسئلة حول النص، و ذلك اختبارا لمدى فهم المتعلمين للنص

المنطوق.

س: أين خرجت العائلة؟

ج: خرجت العائلة في نزهة.

س: إلى أين ذهبوا؟

ج: يقول التلميذ إبراهيم: إلى حديقة الأشجار.

س: ما الذي رآته خديجة وجذب انتباهها؟

ج: أشجار الصنوبر والصفصاف.

س: كيف قالت خديجة ذلك؟

ج: قالت: انظر يا أحمد أشجار الصنوبر على اليمين، وأشجار الصفصاف على اليسار.

س: ما الذي أعجب أحمد؟

ج: منظر الطيور وهي تحط وتطير فوق الأغصان.

س: خديجة أعجبها شيء آخر ما هو؟

ج: الأرناب وهي تقفز هنا وهناك.

س: وهل الأرناب بطيئة؟

ج: لا، السلحفاة هي البطيئة

س: ماذا رأى أحمد على الأرض.

ج: رأى العصفور على الأرض وهو مصاب.

س: ماذا قال الأب لأحمد عندما وجد العصفور مصابا؟

ج: يقول أحد التلاميذ: قال له نأخذه معنا إلى المنزل.

ويجب آخر قائلا: احمله برفق يا بني سنأخذه معنا إلى المنزل .

س: ماذا قالت خديجة؟

ج: قالت خديجة: سنعالجه ونحتفظ به.

س: لما سمعت الأم حديث أحمد وخديجة ماذا قالت لهم؟

ج: قالت لهم: أحسنتم، فقد أوصانا الرسول الكريم بالرفق بالحيوان.

أجراً أحداث النص:

وكانت من خلال طرح المعلمة للأسئلة التالية:

س: تقول المعلمة: لاحظوا معي، أحمد رأى العصفور وخديجة رأت الأشجار إلى اين ذهبوا إذن؟

ج: ذهبوا إلى حديقة الأشجار والحيوانات.

وفي إجابة اخرى يقول أحد التلاميذ: إلى الغابة.

س: من ذهب إلى النزهة؟ هل كل العائلة حتى الجد والجدة؟

ج: معظم إجابات التلاميذ تضمنت: الأب، الأم، أحمد، خديجة.

س: متى ذهبت العائلة في نزهة؟

ج: في الصباح.

س: متى تكونوا النزهة؟

ج: فيالصباح والمساء، وليس الليل.

س: لماذا؟

ج: لأننا نكون نائمين.

لو كان الليل أحمد لا يرى العصفور وهو مصاب.

س: أول شيء حدث ما هو؟

ج: خديجة رأت الأشجار وأحمد رأى الطيور.

خديجة رأت الأرناب تقفز هنا وهناك.

أحمد رأى عصفورا مصابا.

س: لما رأوا العصفور مصابا هل تركوه؟

ج: الإجابات كانت ب: لا.

أخذوه معهم

قال الأب: احمله برفق يا بني سنأخذه معنا، وقالت خديجة: سنعالجه ونحتفظ به.

قيم النص :

تم استخراج القيم من النص المنطوق من خلال الأسئلة التالية:

س: لما وجدوا العصفور و أخذوه معهم، على ماذا يدل هذا؟

ج: يدل على الرفق بالحيوانات.

س: من أوصانا به؟

ج: الرسول صلى الله عليه وسلم .

س: لماذا علينا أن نرفق بالحيوان؟ هل يجبنا الله؟

ج: نعم

تقولالمعلمة: هل تعلمون أن إنسان دخل الجنة بسبب كلب، وأن امرأة دخلت النار بسبب قطة.

إذن قيم النص هي: الرفق بالحيوان.

● المعلمة تعيد قراءة النص من جديد، وهي تقول: لكي نعيده في مسرحية، وهذا ما يسمى بمسرحة أحداث النص المنطوق.

● تنادي المعلمة 4 من تلاميذها: 2 ذكور واثان من الإناث وهم: إبراهيم في دور الأب، مريم في دور الأم، ناجي في دور أحمد، وفاطمة في دور خديجة، وكان هذا بمساعدة المعلمة، وبعد انتهاء المسرحية،

تقول المعلمة: أحسنتم هيا اجلسوا.

ثم تقول: من منكم يحاول أن يعيد النص؟

قام ثلاثة تلاميذ بإعادة سرد النص المنطوق بأساليبهم البسيطة، وهذا ما يصنّف ضمن ما يسمى ب: الاستثمار والتدريب.

❖ النموذج الثالث:

المستوى: السنة الأولى ابتدائي

المادة: لغة عربية

الأسبوع: 20.

المقطع: الخامس البيئة والطبيعة

الميدان: فهم المنطوق

الموضوع: في حديقة المنزل

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارية، ويتجاوب معها.

مؤشرات الكفاءة:

- يستمع إلى النص المنطوق ويجيب عن الأسئلة.

- يقيم مضمون النص.

- يستخرج القيم.

- يعيد سرد النص المنطوق بأسلوبه البسيط.

السند: نص منطوق .

القيم: يعتبر بلغته ويستعملها في حياته اليومية.

• طرحت المعلمة في بداية الحصة بعض الأسئلة على تلاميذها لاسترجاع معارفهم السابقة.

س: ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني، لماذا؟

ج: احتفالاً بعيد الشجرة.

س: لماذا نغرس الأشجار؟

ج: لتزيين المحيط.

س: في أي فصل تنفتح الأزهار؟

ج: في فصل الربيع.

ثم تقول المعلمة: اليوم سنتعرف على حديقة عائلة أحمد كيف تبدو، فلنستمع للنص.

✓ النص المنطوق:¹

أطلت خديجة من النافذة وقالت:

ها قد تفتحت أزهار حديقتنا وصنعت لوحة جميلة الألوان: الأحمر، والاصفر، والأبيض.

أحمد: كما زادها جمالا لون الفراشات المزركشة، وها هي النحلة تنتقل من زهرة إلى أخرى لتمتص

رحيقها وتصنع منها عسلا شهياً.

خديجة: يا للروعة ! حتى شجرة الليمون التي غرستها في العام الماضي قد احضرت أغصانها، فما

أجمل فصل الربيع !

أحمد: أنت يا خديجة لك الفصل في ذلك.

ما أجمل فصل الربيع !

بدأت المعلمة باختبار مدى فهم المتعلمين للنص وذلك من خلال الأسئلة التالية:

س: من الذي أطل من النافذة؟

ج: خديجة.

¹. دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، ص 57.

س: ماذا صنعت تلك الأزهار بألوانها؟

ج: صنعت لوحة جميلة الألوان.

س: ما الذي زاد حديقة المنزل جمالا؟

ج: لون الفراشات المزركشة.

النحلة التي تنتقل من زهرة إلى أخرى لتمتص رحيقها.

س: تعجبت خديجة عندما رأت شجرة الليمون، ماذا قالت؟

ج: يا للروعة !

س: ما هي الشجرة التي غرسها أحمد؟

ج: الشجرة التي غرسها أحمد هي: شجرة الليمون.

س: متى غرسها؟

ج: غرسها في العام الماضي.

س: كيف أصبحت الشجرة في فصل الربيع؟

ج: أخضرت أغصانها.

س: من له الفضل في الاعتناء بشجرة الليمون؟

ج: خديجة لها الفضل في ذلك .

بعد اختبار فهم المتعلمين للنص تأتي أجراً أحداثه، وذلك من خلال الأسئلة التالية:

س: أين كان أحمد وخديجة؟

ج: كانا في حديقة المنزل.

س: متى اخضرت الأشجار وتفتحت الأزهار؟

ج: في فصل الربيع.

س: منهم شخصيات النص؟

ج: شخصيات النص هم: أحمد و خديجة.

س: ما الجملة التي تدل على أن خديجة و أحمد أعجبهما فصل الربيع؟

ج: ما أجمل فصل الربيع !

القيم التي تضمنها النص هي: تزيين المحيط، والمحافظة على الأشجار والاهتمام بها .

بعد القيام بالأجراً طلبت المعلمة من تلاميذها إعادة النص في شكل مسرحية، حيث قام التلميذ

ناجي للقيام بدور أحمد، وتلميذة بشرى للقيام بدور خديجة.

❖ النموذج الرابع:

المستوى: السنة الأولى ابتدائي.

المادة: اللغة العربية

المقطع: الخامس

المحور: البيئة الطبيعية

الميدان: فهم المنطوق

الموارد المعرفية: أسبوع الإدماج

الكفاءة الختامية: يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارية، ويتجاوب معها.

مؤشرات الكفاءة:

- يتذكر النصوص الثلاثة ويحجب عن الأسئلة .

- يعيد سرد مضمون النص بأسلوبه الخاص.

القيم: يعتز بلغته العربية ويستعملها في حياته اليومية .

● في المرحلة الانطلاقية، طرحت المعلمة بعض الأسئلة بهدف تهيئة ذهن المتعلم.

س: بماذا احتفل التلاميذ؟

ج: احتفل التلاميذ بعيد الشجرة.

س: في أي فصل تتفتح الأزهار؟

ج: تتفتح الأزهار في فصل الربيع.

- بعد المرحلة الانطلاقية تأتي مرحلة بناء التعليمات، وفيها بدأت المعلمة بسرد النصوص الثلاث على مسامع تلاميذها، بصوت معبر وبأسلوب شيق وهذه النصوص هي: **بلادنا الجميلة: جولة ممتعة) في حديقة المنزل.**

✓ النص المنطوق:

عندما رجع أحمد من المدرسة، بدأ يحكي لخديجة عن الاحتفال بعيد الشجرة وقال: ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني: أبيض، أخضر، أحمر.

أحمد: أنا الجزائر بحري واسعاً شجري عالية.

هدى: أنا الجزائر صحرائي واسعة وجبالي شامخة، شاهقة.

فاطمة: أنا بنتالجزائر، فلنحافظ عليها ونجعلها نظيفة.

بينما كان أحمد يحكي لخديجة سمعت زقزقة العصافير وأطلت من النافذة وقالت: ها قد تفتحت أزهار حديقتنا، وصنعت لوحة جميلة الألوان الأحمر والأصفر والأبيض.

أحمد: كما زادها جمالا لون الفراشات المزركشة.

خديجة: يا للروعة! حتى شجرة الليمون التي غرستها في العام الماضي، قد اخضرت أغصانها.

أحمد: ما أجمل فصل الربيع!

الأب: فصل الربيع جميل سأخذكم في نزهة.

خديجة: أنظر يا أحمد أشجار الصنوبر على اليمين، وأشجار الصفصاف على اليسار.

أحمد: ما أجمل منظر الطيور وهي تحطوتطير فوق الأغصان!

خديجة: و تلك الأرناب تقفز هنا وهناك.

أحمد: هناك عصفور فوق الأرض! ربما هو مصاب!

الأب: احمله برفق يا بني.

خديجة: نعالجهونحنفظ به.

الأم: أحسنتم، فقد أوصانا الرسول الكريم بالرفق الحيوان.

● بعد سرد المعلمة للنص المنطوق، بدأت باختبار مدى تذكر تلاميذها للنصوص الثلاث، وكان ذلك من خلال الأسئلة التالية:

س: ماذا ارتدى التلاميذ؟

ج: ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني .

س: لماذا ارتدى التلاميذ هذه الثياب؟

ج: بمناسبة عيد الشجرة.

س: ماذا قال كل التلاميذ؟

ج: ياربنا احفظها من كل مكروه، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر .

س: من الذي أطل من النافذة؟

ج: خديجة هي التي أطلت.

س: ماذا صنعت الأزهار؟

ج: صنعت الأزهار لوحة جميلة.

س: ما الذي زاد هذه اللوحة جمالا؟

ج: زادها جمالا لون الفراشات المزركشة.

س: تعجبت خديجة من شجرة الليمون، ماذا قالت؟

ج: قالت: يا للروعة ! حتى شجرة الليمون التي غرستها في العام الماضي اخضرت أغصانها.

س: إلى أين ذهبت العائلة؟

ج: ذهبت العائلة إلى الغابة.

س: ما هي الأشجار التي رأتها خديجة ؟

ج: رأت خديجة أشجار الصنوبر وأشجار الصفصاف.

س: ماذا رأى أحمد على الأرض؟

ج: رأى عصفورا مصابا على الأرض.

ثم بدأت المعلمة بالقول: يجب علينا أن نحافظ على بلادنا الجزائر، وإمارة الأذى عن الطريق، وعدم قطع الأشجار، والرفق بالحيوان، وهذا تذكير بالقيم المستخرجة من النص.

بعد مرحلة بناء التعلّات تأتي مرحلة اكتساب التعلّات، وفيها طلبت المعلمة من تلاميذها إعادة سرد النص المنطوق بأساليبهم البسيطة.

❖ خلاصة الدراسة:

- ميدان فهم المنطوق هو حصة أسبوعية يقدمها المعلم للتلاميذ من كل يوم أحد، وتدوم مدة 45 دقيقة، حيث يقوم فيها المعلم بإلقاء نص فهم المنطوق مُبدئاً بالانفعال به وتصاحبه إشارات اليد من إيماءات وإيماءات، والتي تلعب دورا بارزا في تحقيق الفهم.
- فهم المنطوق ميدان يدرسه تلاميذ المدرسة الابتدائية، من السنة الأولى والسنة الثانية، وهو ما يسمى بالطور الأول، وتلاميذ السنة الثالثة والسنة الرابعة وهو ما يسمى بالطور الثاني، وأما في الطور الثالث وهو السنة الخامسة ابتدائي، فهو نشاط مكيف فقط؛ بمعنى أنه لم يوضع له دليل خاص بالنصوص المنطوقة.
- يقوم المعلم بتكرار النص ثلاث مرات و أكثر على حسب درجة فهم تلاميذه، وهو ما يسهم بشكل كبير في اكتساب اللغة و ترسيخ المعلومات، فالتكرار مبدأ ضروري لتكوين الملكة وهذا ما لَمَّح إليه ابن خلدون في مقدمته قائلا: " و هذه الملكة كما تقدم إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع و التفطن لخواص تراكيبه، وليست تحصل بمعرفة القوانين العلمية في ذلك، التي استنبطها أهل صناعة اللسان." ¹ ويقول في موضع آخر: " الملكة صفة راسخة تحصل عن استعمال ذلك الفعل، وتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته، وعلى نسبة الأصل تكون الملكة ². "، ومعنى هذا الكلام أن ابن خلدون يرى أن الملكة تكتسب بالتكرار عن طريق السمع.
- يقدم ميدان فهم المنطوق على ثلاث مراحل، وهذا ما لمسناه من خلال هذه الحصة التعليمية:

¹. المقدمة، ابن خلدون، ص 387.

². المصدر نفسه: ص 388.

- **في وضعية الانطلاق:** يتم عرض المشكلة الأم وترك الحرية للمتعلمين، مع تقبل كل اجاباتهم الصحيحة منها والخاطئة دون تصحيحها، لأنهم سيتوصلون إلى الإجابة الصحيحة فيما بعد مع دراسة الوحدات التعليمية.
- **في مرحلة البناء:** يتم سرد النص المنطوق المتعلق بالمشكلة الأم وهو ما نجده في دليل الكتاب بطريقة سلسلة، ويكون سردا مشخضا مراعي الإيحاء وربط الكلمة بالحركة والتأني، ليزيد من فهم المتعلمين بعد تهيئتهم للاستماع.
- بعدها يقوم الأستاذ بطرح أسئلة لاختبار مدى فهمهم للنص مراعيًا: المكان، الزمن، الشخصيات، الأحداث، النهاية، القيم، وهو ما يسمى بأجراً أحداث النص.
- **في مرحلة الاستثمار:** يتم إعادة سرد النص المنطوق من طرف المتعلمين بتعايرهم الخاصة، وجعل النص في شك ل مسرحية، وهو ما يسمى بمسرحية أحداث النص المنطوق.
- هذا هو الشيء الجديد الذي أضيف في المنهاج الجديد "منهاج الثاني" 88لذي انتبعت إليه المنظومة التربوية ، ما يعرف " بميدان فهم المنطوق" ، و يرتكز على مهارة الاستماع أساسا ، إذ أن التمكن من هذه المهارة يسهم بشكل جلي في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفهية و الكتابية ، كما أطلق ابن خلدون في مقدمته على السمع بأنه : " أبو الملكات"¹.
- فميدان فهم المنطوق يرتكز على السماع وذلك بالاستماع الجيد للنص الذي يقوم المعلم بإلقائه، فالطريقة الأحسن والأصح للنص المنطوق هو الإلقاء وليست القراءة، مما يسهم في إثارة انتباه المتعلمين.
- ما لاحظته أن الفئة الممتازة تفهم فكرة النص والمقصود منه من أول إلقاء، وعلى المعلم أن يعيد للمرة الثالثة للفئة المتوسطة، كيتستوعب أكثر الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق، وهي أن يفهم المتعلم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحوارى ويتجاوز معها ويحسن الاستماع إليها.

¹ .المقدمة، ابن خلدون ، ص 368.

- بالنسبة إلى نصوص " فهم المنطوق " والتي أدرجت في دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، أرى أنها تناسب تلاميذ هذه السنة ومستواهم الدراسي وقاموسهما اللغوي، إذ أنها ذو لغة وتعبير بسيط، يسهل عليهم فهمها واستيعابها.

الخاتمة

خاتمة:

- بعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة في رحاب: "مكانة فهم المنطوق وانتاجه في مناهج الجيل الثاني - السنة الأولى ابتدائي أنموذجا" خلصنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:
1. تنبّه معدّو المناهج لمكانة "فهم المنطوق" في تعليم اللغة العربية وتعلّمها، لذا فقد أولوه عناية كبيرة وخاصة في إصلاحات الجيل الثاني، إذ تصدر أنشطة اللغة العربية، متبعين في ذلك أهم المبادئ التداولية التي تؤكد أسبقية المنطوق على المكتوب.
 2. تعتمد مناهج الجيل الثاني على المقاربة بالكفاءات وقد دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2016م-2017م، وقد اتخذت مبدأ المقاربة الشاملة مرتكزا لاستغلال الموضوع الواحد في أنشطة مختلفة ومتنوعة.
 3. يركز ميدان فهم المنطوق على ثلاثة مهارات أساسية، وتتمثل في الاستماع، الفهم، الانتباه.
 4. الاستماع ملكة لغوية، إذ يعتبر الأساس من بين المهارات اللغوية الأخرى، والتمكن من هذه المهارة يسهم في تحصيل الملكات الإنتاجية، وقد اهتم به المنهاج فأفرد له ميدانا قائما بذاته والذي يتجلى في الكتاب المدرسي من خلال العنوان "فهم المنطوق".
 5. يقوم ميدان فهم المنطوق على خطوتين رئيسيتين ألا وهما: أجرأة أحداث النص ومسرحة أحداث النص، فالأجرأة يقصد بها تحليل النص ودراسة عناصره ومكوناته وأجزائه، وأما المسرحة فتعمل على تحويل النص المنطوق إلى نص مسرحي، وهذا بهدف تحسين وتسهيل الفهم.
 6. ركزت مناهج الجيل الثاني على القيم الجزائرية، والممارسة في القسم، وفهم الدروس بدل حفظها، واكتساب المهارات بدل التكرار، وهي ترخص بإضافة تحسينات في المناهج الآنية دون التغيير ببنية وحجم المواد.

7. تركز مناهج الجيل الثاني من الجانب القيمي على تعزيز قيم الهوية الوطنية والحفاظ على الحياة والبيئة، ومن الجانب الفلسفي على تسيير الانسجام الافقي والعمودي بين المواد، كما تركز من الجانب المنهجي البيداغوجي على مبدأ المقاربة بالكفاءات ومبدأ المقاربة النسقية.
8. المنهاج عبارة عن خطة شاملة للعمل المدرسي، وهو أهم مكونات العملية التعليمية وهو وسيلة التعليم الأساسية للمحور الذي يركز عليه التلاميذ ومعلموهم
9. المنهاج لا يؤدي فاعلية التعليم لوحده، بل هناك عناصر مساعدة حتى يصل إلى الهدف المنشود وهذه العناصر هي: الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسي ودليل استخدام الكتاب المدرسي.
10. يركز المنهاج على خمس عناصر وهي: الأهداف التي يسعى التعليم إلى تحقيقها المحتوى الذي يبني على الأهداف وملائمة الطرق، وكذا الوسائل التعليمية والتقويم.
11. تقسيم أنشطة اللغة العربية في الجيل الأول تختلف تماما عن ترتيبها في الجيل الثاني فالجيل الأول شهد الترتيب التالي: القراءة، التعبير الشفوي، الكتابة أقيم معلوماتي، أما الجيل الثاني فقسم الأنشطة إلى أربعة ميادين وهي: ميدان فهم المنطوق، ميدان التعبير الشفوي، ميدان فهم المكتوب، ميدان التعبير الكتابي.
12. أصبح " ميدان الفهم المنطوق" متصدرا لأنشطة اللغة العربية هو ما أعاد للغة المنطوقة مكانتها، وفق ما تدعو إليه الدراسات اللسانية والتعليمية الحديثة، وقد صاحب هذا الإجراء إجراء آخر تمثل في إعادة الاعتبار لمهارة الاستماع وبالتالي يمكن القول أن ميدان فهم المنطوق يعتبر القاعدة الأساسية التي تبني عليها الأنشطة التعليمية للغة العربية في منهاج الجيل الثاني.
- وأخيرا.. فإننا في ختام هذا البحث الذي لم يقل كلمته الأخيرة في هذا المجال رغم أنه كان محاولة لتقديم الإضافات إلى ما سبق وما سيلحق من خطوات، ونسأل الله عز وجل أن يلهمنا السداد والتوفيق، وتنعت أخطاؤنا بالقصور لا بالتقصير وعلى الله قصد السبيل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم.

1. المعاجم و القواميس:

- 1- الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)) الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري)، تحقيق إميل بديع يعقوب ،ومحمد نبيل طريفي ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1999م (04.
- 2- لسان العرب، ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين بن كرم بن علي)، دار الحديث للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط، 1423هـ/ 2003 08.
- 3- المتقن "معجم تقنيات القراءة والكتابة والبحث للطلاب" يمان البقاعي، دار الراتب الجامعية، لبنان، دط، دت.
- 4- محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1998م
- 5- معجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار العود تركية، مصر، ط2- 1972م.
- 6- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط040 2003م.

2. المصادر والمراجع:

- 1- اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، فايز مراد دندش، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2003م
- 2- الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، حلمي الوكيل وحسين محمود، مكتبة الفلاح، الكويت، 1988م
- 3- اتجاهات حديثة في طرائق واستراتيجيات التدريس: خطوة على طريق تطوير إعداد المعلم، علي عيد عبد الواحد وآخرون، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013م
- 4- اتجاهات معاصرة في مناهج وطرق تدريس العلوم، نشوان يعقوب حسين، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1994م.
- 5- اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، محمد السيد علي، دار المسيرة للنشر، عمان، ط1- 2011م.

- 6- الإحصاء للعلوم الإدارية والتطبيقية، عبد الحميد البلدواي دار الشروق، عمان، الأردن ط11 1997م.
- 7- استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، ماهر شعبان عبد الباري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ط1 2010م.
- 8- اضطرابات ضعف الانتباه و الإدراك - التشخيص و العلاج-، عبد العظيم صبري و أسامة عبد الرحمن، المجموعة العربية للتدريب و النشر، القاهرة، مصر، ط1- 2016م.
- 9- اضطرابات النطق والكلام وخليفتها، تشخيصها أنواعها وعلاجها، عبد العزيز الشخص، دار الصفحات الذهبية، الرياض، ط3- 2007م.
- 10- أسس بناء المناهج و تنظيماتها، الوكيل حلمي أحمد و المفتي محمد أمين، مطبعة حسان، القاهرة، 1970م.
- 11- أساسيات و تطبيقات علم المناهج، نجوى عبد الرحيم شاهين، دار القاهرة، مصر، ط11 2006
- 12- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2013م.
- 13- أساليب تدريس اللغة العربية، راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الأردن، ط31 2013 322 2007م.
- 14- أنماط النصوص، محفوظ كحوال، دار نو ميديا للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007م.
- 15- بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط22 2004م.
- 16- تدريس فنون اللغة العربية، علي أحمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000م.
- 17- الحجاج في الخطابة النبوية، عبد الجليل العشراوي، عالم الكتب الحديث، أريد، ط71 2012م.
- 18- الحجاج والمغالطة (من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار)، رشيد الراضي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان، ط1 2010م.
- 19- طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، جابر وليد، دار الفكر عمان، الأردن، 1995م.

- 20- علم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور، دار الثقافة للنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1987م.
- 21- علم نفس الطفولة، عبد المجيد سيد أحمد وزكريا محمد الشريبي، دار الفكر العربي، القاهرة ط 11 1999م.
- 22- علم النفس المعرفي بين النظرية والتطبيق، عدنان يوسف العتوم، دار المسيرة، عمان الأردن، 2004م.
- 23- فنون اللغة: المفهوم) الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، فراس السليبي، عالم الكتب الحديث، أريد، عمان، ط 1 2008م.
- 24- في نظرية الرواية "بحث في تقنيات السرد"، عبد المالك مرتاض، عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، دط ، 1998م.
- 25- الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محسن علي عطفي، دار الخروق، عمان، الأردن، ط 51 2006م.
- 26- اللسانيات الأسلوبية، عبد الجليل مرتاض، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013م.
- 27- اللغة العربية تثقيفا و مهارات، أيوب جرجيس العطيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 71 2012م.
- 28- اللغة العربية، الحاج بونيف وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، دط، 2007م.
- 29- اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 91 2005م.
- 30- اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، أحمد إبراهيم صومان ، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن ، ط 01 2014م.
- 31- اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة، بحث في النظرية، محمد العبد، دار الفكر للدراسات والنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1 1990م.
- 32- اللغة و التواصل (اقترابات لسانية لإشكاليات التواصل للتواصلين الشفوي و الكتابي)، عبد الجليل مرتاض ، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2012م.

- 33- محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية و تنفيذها، سعيد ناصف، مكتبة الزمر، الشرق، مصر، 1977م.
- 34- مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، سلامة عبد الحافظ محمد، دار الفكر للطباعة، والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1997م.
- 35- المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، محمد رجب فضل الله، عالم الكتب، القاهرة، ط 51 2014 م.
- 36- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، نعمان بوقرة ، عالم الكتب الحديث ، جدرا للكتاب العالمي ، الأردن ، دط، 2009م.
- 37- مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، بشير إبرير وآخرون، مخبر اللسانيات، العالم العربي ، عنابة ، الجزائر ، دط ، دت.
- 38- المقدمة ، ابن خلدون ، تحقيق : عبد الله بن محمد الدرويش ، دار البلخي ، دمشق ، سوريا ، ط1 : 2 : 2002م.
- 39- المناهج ، الأسس ، المكونات ، التنظيمات ، التطوير يونس فتحي وآخرون ، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2004م.
- 40- المناهج بين الأصالة والمعاصرة، عطا إبراهيم محمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2003م.
- 41- المناهج بين النظرية والتطبيق، اللقاني، أحمد حسين، عالم الكتب، القاهرة، 1995م.
- 42- المناهج تخطيطها تطويرها، تنفيذها، حامد عبد الله طلافحة ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 21 2013م.
- 43- المناهج الدراسية بين النظرية و التطبيق، حسن شحاتة، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط 32 2001م.
- 44- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط 41 2005م
- 45- المناهج وتحليل الكتب، ابتسام صاحب الزويني، ضياء العرنوسي، حيدر حاتم، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 51 2013م

- 46- المناهج و توجهاتها المستقبلية بحيرة شفيق إبراهيم، الرباط، مراجعة مصطفى عبد السميع محمد ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط61 2014م.
- 47- المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني □
الرضوان للنشر و التوزيع،مؤسسة دار الصادق الثقافية ، الأردن ، العراق ، ط1 2013 م .
- 48- المنهج التربوي وتحديات العصر ، مجدي عزيز إبراهيم،عالم الكتب ، القاهرة، 2002م.
- 49- المنهج المدرسي المعاصر، سعادة جودت أحمد، عبد الله محمد إبراهيم، دار الفكر، عمان، الأردن، 2004م.
- 50- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، عبود عبد الله العسكري ، دار النمير ، دمشق، سوريا ، ط01 2002م.
- 51- منهجية البحث العلمي للجامعيين ، صلاح الدين شروخ، دار العلوم ، عنابة ، الجزائر ، دط ، 2003م.
- 52- مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها،محسن علي عطية، دار المناهج،عمان،الأردن،ط11 2008م.
- 53- مهارة اللغة العربية، عبد الله علي مصطفى، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط31 2002م.
- 54- موسوعة علم النفس، أسعد رزوق، دار فارس، عمان، الأردن، ط44 1992م.
- 55- النقد و الحداثة، عبد السلام المسدي، منشورات دار أمية5255 1989م.
- 3 الرسائل الجامعية:**
- 1- إشكالية ترجمة صيغ التعجب و المتأف في رواية "آخر يوم في حياة محكوم عليه بالإعدام" للأديب فيكتور هيغو، ترجمة فاطمة طبال ، فيروز سعيداني ، تحت إشراف: رشيد قرييع ،رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة قسنطينة ، 2010م.
- 2- تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، متوسطة جعادي العمري ، الصحيرة بسكرة نموذجاً، فاطمة النوي ، تحت إشراف: جودي حمدي منصور ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة 2016م-2017م.

- 3- تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول و الجيل الثاني ، قسمية زكية، تحت إشراف: بدري ربيعة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة بسكرة 2016م-2017م.
- 4- تعليمية اللغة العربية لدى تلميذ السنة الثانية ابتدائي، سارة غانم، تحت إشراف: حسينة يخلق ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016م-2017م.
- 5- تقييم مناهج الجيل الثاني لمادة التربية البدنية و الرياضية في الطور المتوسط من وجهة نظر الأساتذة، بوبكر عباسي حسان ، لعربي بلال ،تحت إشراف: بورزامة داوود ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة خميس مليانة، 2017م-2018م .
- 6- دور المنهج الدراسي في النظام التربوي الإسلامي في مواجهة تحديات العصر ، إيمان سعيد أحمد باهام ، تحت إشراف: محمود محمد عبد الله كسناوي ، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1429هـ/1430هـ.
- 7- عسر القراءة النَّمائي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى ، فاطمة الزهراء حاج صابري ، تحت إشراف: عبد الكريم القرشي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة ، 2004 : 2005م.
- 8- ملامح تعليمية اللغة عند ابن خلدون من خلال مقدمته ، ربيعة بابلحاج ،تحت إشراف: أحمد بلخضر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2008م/2009م

4 المجالات و الدوريات:

- 1- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مضمون القيم و المواقف في مناهج الجيل الثاني (دراسة ميدانية لدى أساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي بمديرية التربية لولاية مستغانم)) مسكين عبد الله ، دراسات نفسية وتربوية ، جامعة مستغانم ، المجلد 11، العدد 0101 جوان 2018م.
- 2- الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر: ضرورة أم خيار بن كريمة بوحفص (المدرسة العليا للأساتذة ورقلة ، الجزائر) ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، العدد 36 ، نوفمبر 2017م.

- 3- أثر الإصلاحات التربوية في تعليم اللغة العربية الجيل الثاني من التعليم المتوسط، منشورات وحدة البحث تلمسان، مطبعة منصور الياشمين، اليوم الدراسي الوطني الرابع، الإصدار الخامس، 2017/12/05م.
- 4- أثر مهارات الإنتاج والفهم اللغوي على فعالية الاتصال لدى الطفل التوحدي، لعجال ياسين جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 535/03/2016م.
- 5- تشخيص واقع التربية و التعليم في الجزائر (من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الإصلاحات التربوية)، بن عزوز حليلة، منشورات وحدة البحث تلمسان، الإصدار الخامس 2017م.
- 6- التفاعل النصي (قراءة في مضامين وآفاق مناهج الجيل الثاني للغة العربية) مرحلة المتوسط نموذجاً) سعاد نكاع ، جامعة مستغانم ، منشورات وحدة البحث تلمسان ، الإصدار الخامس ، 2017 م .
- 7- الفهم اللغوي الشفهي، غازلي نعيمة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، مجلة الممارسات اللغوية (مجلة أكاديمية محكمة) ، العدد 616 2012م.
- 8- قراءة في المضامين اللغوية لمنهاج الجيل الثاني لمرحلة التعليم المتوسط ، محمد دويس ، جامعة تلمسان ، منشورات وحدة البحث تلمسان ، الإصدار الخامس ، 2017م
- 9- اللغة و الأدب عند ابن خلدون ، فضل الله (الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد) مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب ، لاهور ، باكستان ، العدد 16 2009م.
- 10- مفهوم المسرحية 0 ماري إلياس ، مجلة تروى، العدد 656 1 أكتوبر 2008م.
- 11- هيئة الموسوعة العربية، دمشق، ط11 مجلد 2001 4م.
- 5 المنشورات الوزارية:**
- 1- تطور المناهج الدراسية، اللجنة الوطنية للمناهج، عباد مليكة، عضو المجموعة المتخصصة وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2015م.
- 2- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، بن الصيد بورني سراب وآخرون، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط 2017-2018 م .
- 3- دليل استخدام كتاب اللغة العربية ، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 2017-2018م.
- 4- دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي لمواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، وزارة التربية الوطنية، مطابق لمنهاج 2016م.

- 5- دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية
وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي ، مطابق لمنهاج 2016م.
- 6- دليل المقاطع التعلّمية للسنة الأولى ابتدائي و السنة الثانية ابتدائي، محمد ضيف الله و آخرون،
وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج جويلية 2016م.
- 7- مشروع الطور الأول من التعليم الابتدائي(السنة الأولى و السنة الثانية)، وزارة التربية الوطنية،
اللجنة الوطنية للمناهج، مارس 2015م.
- 8- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة
المتخصصة للمواد، 2016 م.
- 9- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، شلوف حسين و آخرون، وزارة التربية
الوطنية، المجموعة المتخصصة لمادّة اللغة العربية، جويلية 2015م.
- 10- الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، المجموعة
المتخصصة للغة العربية، 2016.

6 المواقع الإلكترونية:

<http://elmourafaka-layachisalah.site123.me/>

الملاحق

فهرس الموضوعات

	بسملة
	إهداء
	شكر وتقدير
أ-د	مقدمة
	الفصل الأول: ميدان فهم المنطوق
	المبحث الأول: تعريف المنطوق
2	التعريف اللغوي
5-2	التعريف الاصطلاحي
	المبحث الثاني: ماهية ميدان فهم المنطوق
5	تعريف الميدان
6-5	تعريف النص
8-6	مفهوم ميدان فهم المنطوق
	المبحث الثالث: مرتكزات فهم المنطوق
8	تعريف المهارة
8	مهارة الاستماع
11-8	تعريفها
12-11	طرق الاستماع
14-13	أهمية الاستماع
14	مهارة الفهم

15-14	تعريفها
15	مراحل الفهم
16	مهارة الانتباه
17-16	تعريف الانتباه
18-17	محددات الانتباه
	المبحث الرابع: مراحل تسيير حصة فهم المنطوق
18	أجراء أحداث النص
23	تعريفها
24	عناصر أجراء النص
24	مسرحة أحداث النص
25-24	مفهوم المسرحة
25	مفهوم مسرحة أحداث النص المنطوق
26	ميزة مسرحة أحداث النص المنطوق
27-26	أهداف مسرحة أحداث النص المنطوق
28-27	كيفية مسرحة أحداث النص المنطوق
	الفصل الثاني: فهم المنطوق من منظور مناهج الجيل الثاني
	المبحث الأول: حول مفهوم المنهاج
30	تعريف المنهاج
30	التعريف اللغوي
33-31	التعريف الاصطلاحي
34-33	أسس بناء المنهاج

34	أنواع المناهج
40-34	عناصر المنهاج
42-40	المبحث الثاني: تعريف مناهج الجيل الثاني
43-42	المبحث الثالث: خصائص مناهج الجيل الثاني
43	المبحث الرابع: مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني
44-43	على المستوى التصوري
45	الجانب البيداغوجي
46	على مستوى الاعداد
49-46	أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الأول
54-49	أنشطة اللغة العربية في مناهج الجيل الثاني
56-54	الجديد في مناهج الجيل الثاني
	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية لميدان فهم المنطوق
58	مجالات الدراسة
59-58	منهج الدراسة
59	أدوات الدراسة
59	عينة الدراسة
75-60	النماذج
77-75	خلاصة الدراسة
80-79	خاتمة
89-82	قائمة المصادر والمراجع
93-91	الملاحق

95-92	فهرس الموضوعات
-------	----------------

الملخص:

تناولنا في هذا البحث الجديد في مناهج الجيل الثاني، وخصصنا بالدراسة ميدان فهم المنطوق في نشاط اللغة العربية والذي تدرج تحته مهارة الاستماع والفهم والانتباه وأفرادنا كل مجال منها بالدراسة والتحليل وحاولنا أن نظهر أهمية فهم المنطوق في أنشطة تعليم اللغة العربية ونبرز نتائجه الميدانية.

الكلمات المفتاحية:

فهم المنطوق، مناهج الجيل الثاني، الجديد، المهارة. الاستماع، الفهم، الانتباه.

Résumé :

dans cette nouvelle recherche en programmes du la deuxi me génération, on a étudié la compréhension du prononcé en langue arabe, d'ou les capacités d'entendre, comprendre et faire attention . Ou a la analysé cha ue domaine à fin de faire connaitre l'importance de la compréhension du prononcé comme activité de langue arabe en indi quant les résultats sur terrain.

Mots clés :

Comprendre le prononcé, les programmes du deuxi me génération- nouvelle- capacité- pr ter attention- compréhension- faire attention.

The summary :

In his new ressearch, with the second génération syllabi, we tacked specially the field of understanding the uttered or spoken in the arabie language activity underwhich lie the skills of understanding and listening alue we studied attentively in every field to show the importance of understanding the spoken in teaching arabic activities and demoustrate its operational .

Key words :

Understanding the spoken- second génération syllabi- new- skill- listening- understanding- paying attention